وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

قابلة للإيداع
والمكتبة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

استخدام الرقمنة في تسجيل تلاميذ داخل المؤسسة التربوية والتعليمية

- دراسة ميدانية لِابتدائية "حميدي بن شاعة " مستغانم -

إعداد الطالبة:
- بلبيوض حنان

إشراف الأستاذة:
- أ. د. بوعدة حسينة.

لجنة المناقشة

الرتبة/ الاسم واللقب	اسم الجامعة:	الصفة:
د / بن علي مليكة	جامعة عبد الحميد بن باديس	رئيسا
أ.د/ بوعدة حسينة.	جامعة عبد الحميد بن باديس	مشرفا ومقررا
د / عيسى عبدي نورية	جامعة عبد الحميد بن باديس	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

استخدام الرقمنة في تسجيل تلاميذ داخل المؤسسة التربوية والتعليمية

- دراسة ميدانية لِابتدائية "حميدي بن شاعة " مستغانم -

إعداد الطالبة:
- بلبيوض حنان

إشراف الأستاذة:
- أ. د. بوعدة حسينة.

لجنة المناقشة

الرتبة/ الاسم واللقب	اسم الجامعة:	الصفة:
د / بن علي مليكة	جامعة عبد الحميد بن باديس	رئيسا
أ.د/ بوعدة حسينة.	جامعة عبد الحميد بن باديس	مشرفا ومقررا
د / عيسى عبدي نورية	جامعة عبد الحميد بن باديس	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024.

إهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

الحمد لله عند البدء وعند الختام

من قال أنالها نالها وإن أبث رغما عنها أتيت بها لم تكن رحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوظا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها.

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وأحاطتني بحنانها والتي حرصت على تعليمي بصبرها وتضحياتها في سبيل نجاحي "أمي الغالية"

إلى الحنان لو ظللت العمر كله أقطف من ثمراته ما كففت وما اِستطعت يوما أن أرجع ولو جزءا من عطائه إلى بحر الدعاء ونهر العطاء " أبي الغالي"

إلى ذخري في الحياة أخي العزيز حفظه الله ورعاه

وإلى صديقاتي ورفيقاتي في الخطوة الأولى والأخيرة في مشواري الدراسي: ليديا، حفصة، وأمينة.

شكر

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لنضع على الحروف ونكتشف ما وراء ستار العلم والمعرفة فما هي ثمار علمنا قد انبعثت وحان قطفها

هذه كلماتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة ليتمهل معها ما يشاء وينفذ ما يرفض ويبتغي.

هي أيضا كلمات إلى كل من حثنا وغرس فينا الأمل والإرادة

كما أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى أستاذتي " **حسينة بوعدة** " والشكر الموصول للأساتذة المناقشين كل باسمه وقدره بارك الله فيكم أساتذتنا.

إلى كل من ساندني في مسيرتي ولو من بعيد وإلى كل من نساه حبر قلمي إلى كل من نقض حرفا في مسيرتي فزادني علما شرفا إليكم جميعا امتناني وتقديري

وأخيرا الشكر الموصول لنفسي على الصبر والتي كانت أهلا للمصاعب ها أنا أختم كل ما مررت به الحمد لله من قبل ومن بعد راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل ويجعله لي ولا علي، والحمد لله رب العالمين.

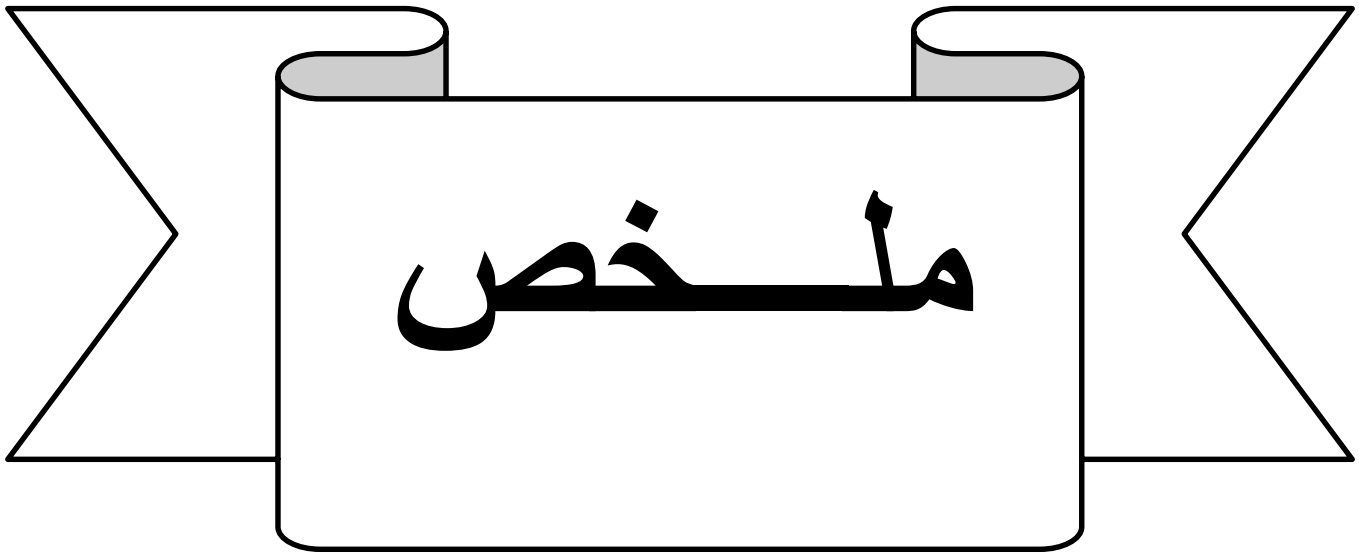
ملـــخص

ملخص:

يعد إدخال الرقمنة في تسجيل تلاميذ التحضيري كخطوة حديثة تهدف إلى تحديث العمل الإداري داخل المؤسسات التربية وسهلت الإجراءات على الأولياء والإدارة معا، ومكنتهم من تبسيط عملية التسجيل وتوفير الوقت والجهد وتنظيم المعلومات بطريقة شفافة وواضحة.

فلهذا هدفت دراستنا الحالية مدى تعامل أولياء التلاميذ مع المنصة الرقمية خاصة مع تسجيلات أبنائهم في أولى مراحلهم من الدراسة.

ولقد عالجت الدراسة مدخل مفاهيمي للرقمنة ومدخل عام للمؤسسة التربوية والتعليمية واعتمدنا كذلك على الدراسة الاستطلاعية من أجل أن نفهم مدى قابلية موضوعنا للدراسة أم لا.

وقد خلصت هذه الدراسة على دراسة ميدانية، التي توصلنا بها لنتائج عامة حول الموضوع، مقارنة بالدراسات السابقة من أجل معرفة مدى توّفقنا في الدراسة التي قمنا بها.

الكلمات المفتاحية: إستخدام – الرقمنة – المؤسسة التربوية – المنصة– أولياء التلاميذ.

Résumé :

L'introduction de la numérisation pour l'inscription des élèves de maternelle est une étape récente visant à moderniser le travail administratif au sein des établissements scolaires elle a simplifié les

procédures pour les parents et l'administration leur permettant de rationaliser le processus d'inscription de gagner du temps et des efforts et d'organiser les informations de manière transparente et claire.

Par conséquent notre étude actuelle visait à examiner le degré d'utilisation de la plate-forme numérique par les parents notamment lors de l'inscription de leur enfants dès les premières années de leur scolarité.

Nous avons également mené une enquête afin de déterminer dans quelle mesure notre sujet se prêtait à l'étude.

L'étude s'est conclue par une étude de terrain qui z permis de tirer des conclusions générales sur le sujet par rapport aux études précédentes afin de déterminer le degré de réussite de notre étude.

Les mots-clés : L'utilisation _ La Numérisation _ L'établissement d'enseignement _ plate-forme numérique , les parents d’élèves.

Summary:

The introduction of digitalization in kindergarten student registration is a recent step aimed at modernizing administrative work withim educational institutions it has facilitated procedures for both parents and administration enabling them to streamline the registration process save time and effort and organize information in a transparent and clear manner therefore our current study aimed to examine the extent to which parents engage with the digital platform particularly when registering their children in the early stages of their éducation.

The study addressed a conceptual approach to digitization and a general approach to the educational institution we also relied on a

survey to understand the extent to which our topic was suitable for study.

This study concluded with a field study which led to general conclusions on the topic compared to previous studies in order to déterminer the extent of our success in the study we conducted.

Key words : Use _ Digitization _ educational institution _ Digital platform, parents of students.

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
إهداء	
الشكر	
ملخص	
قائمة محتويات	
مقدمة	أ–ب
"الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة"	1–18
أسباب اختيار الموضوع	4
أهمية الموضوع.	4
أهداف الدراسة.	4
الدراسة الاستطلاعية ونتائجها.	5
الإشكالية.	10
مفاهيم ومصطلحات الدراسة.	11
نوعية الدراسة والمنهج المستخدم.	13
مجتمع البحث والمعاينة والعينة.	14
أداة جمع البيانات.	15
النظرية المستخدمة.	16

الفصل الأول : " **الرقمنة: مدخل مفاهيمي.**"	39-19
- نشأة وتطور الرقمنة.	22
- أشكال الرقمنة.	24
- خصائص وعناصر الرقمنة.	27
- أهمية وأهداف الرقمنة.	32
- الرقمنة في قطاع التربية بالجزائر.	34
الفصل الثاني : " **للمؤسسة التربوية والتعليمية : مدخل عام** "	67-40
- المؤسسة التربوية والتعليمة ومراحل تطورها.	42
- خصائص ومقومات المؤسسات التربوية والتعليمة.	47
- وظائف وأهداف المؤسسة التربوية والتعليمية.	54
- أهمية المؤسسة التربوية والتعليمية.	59
- المؤسسة التربوية والتعليمية في الجزائر	62
الفصل الثالث : **الدراسة الميدانية**	95-68
- التعريف بمدرسة حميدي بن شاعة.	70
- التعريف بالمنصة الرقمية الخاصة بفضاء التلاميذ.	73
- التحليل الموضوعاتي للمقابلات	76
- نتائج الدراسة	93

– مقارنة النتائج بالدراسات السابقة.	95
خاتمة	97
قائمة المصادر والمراجع	100
ملاحق	107

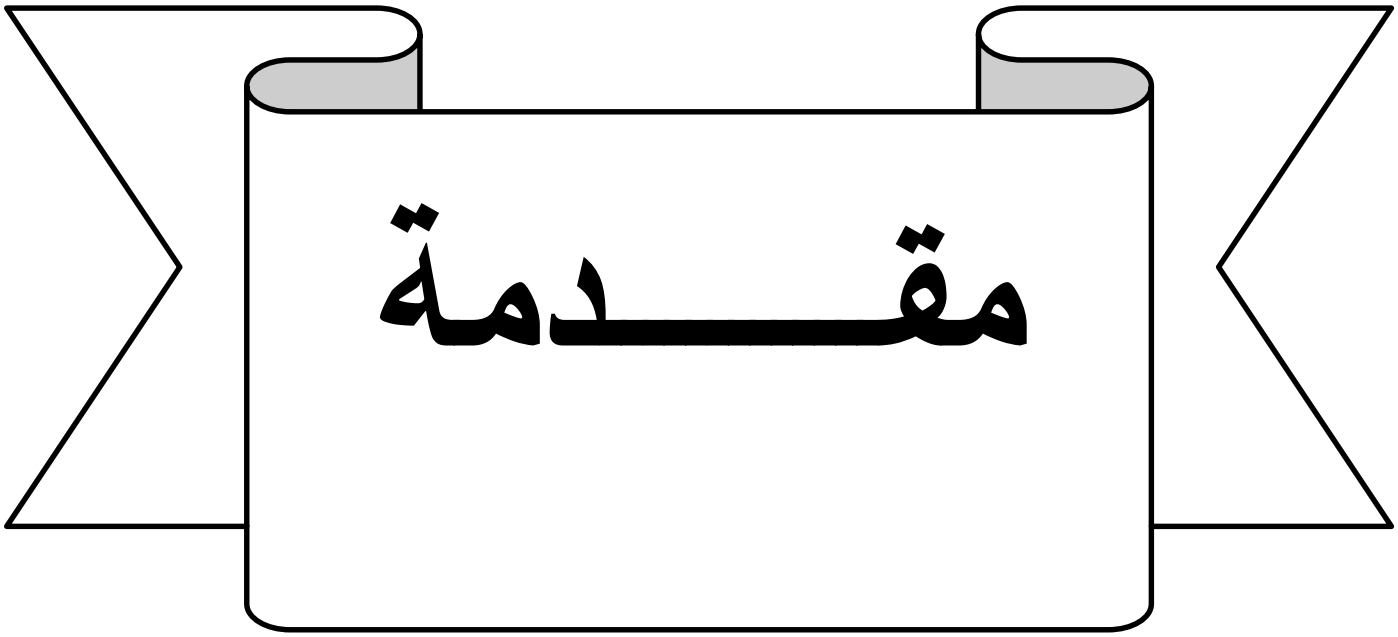
مقـــــدمة

شهد العالم في الآونة الأخيرة تحولا كبيرا نحو اعتماد الرقمنة في مختلف المجالات من بينهم قطاع التربية والتعليم والذي أصبح الآن مطالبا بمواكبة هذه التطورات التكنولوجية واعتمادا عليها من أجل تحقيق جودة الخدمات الإدارية والتربوية، ومن خلاله ظهرت فكرة استخدام المنصات الرقمية كوسيلة حديثة وجديدة لتسهيل إجراءات التسجيل المدرسي بالأخص فئة تلاميذ التحضيري والذين يشكلون أولى مراحل الالتحاق بالمؤسسة التربوية أي خطوتهم الأولى في الدراسة.

ويهدف هذا التوجه إلى تبسيط نوعا ما من الإجراءات الإدارية للأولياء وتقليل الضغط على الإدارة التربوية وتوفير الوقت وضمان دقة المعلومات وتنظيمها بطريقة سلسة وشفافة وواضحة، كما تعتبر الرقمنة كخطوة أساسية من أجل ترسيخ ثقافة التعامل الإلكتروني لدى مختلف الإداريين والأولياء والمنتمين للمؤسسة التربوية.

ودراستنا هذه جاءت لتسلط الضوء على مدى فعالية هذه الخطوة وانعكاساتها على أولياء التلاميذ وتحديات تطبيقها على مستوى الميدان خاصة مع ظهور الرقمنة (المنصة الرقمية) ومدى تعاملهم معها، بحيث أنها تعتبر من الوسائط التكنولوجية الحديثة فلهذا قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، فالإطار المنهجي للدراسة تناولنا فيه دراسة اِستطلاعية، أسباب اِختيار الموضوع، أهميته وأهدافه، إشكالية الدراسة، التعريف بمفاهيم الدراسة، نوعية الدراسة والمنهج المستخدم، مجتمع البحث، المعاينة والعينة، أداة جمع البيانات، وبالإضافة إلى النظرية المستخدمة في البحث.

أما الفصل الأول معنون بالرقمنة: مدخل مقاهيمي، تطرقنا فيه إلى: نشأة وتطور الرقمنة، أشكالها، خصائصها وعناصرها، أهميتها وأهدافها، والرقمنة في قطاع التربية بالجزائر، وتناولنا في الفصل الثاني المعنون بالمؤسسة التربوية والتعليمية إلى: المؤسسة التربوية التعليمية ومراحل تطورها، خصائصها ومقوماتها، وظائفها، وأهدافها، أهميتها وأيضا تطور المؤسسة التربوية والتعليمية في الجزائر.

ثم عرجنا إلى الفصل الثالث الذي شمل الدراسة الميدانية، فقمنا بتعريف مدرسة حميدي بن شاعة، وتعريف المنصة الرقمية الخاصة بفضاء الأولياء، كذلك قمنا بتحليل المقابلات التي أجريت داخل المؤسسة بتوظيف التحليل الموضوعاتي لها، ثم استخلصنا النتائج العامة لهذه الدراسة، مقارنين بينها وبين الدراسات السابقة، وانتهت دراستنا بخاتمة.

الإطار المنهجي

للدراسة

"الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة"

1. أسباب اختيار الموضوع.
2. أهمية الموضوع.
3. أهداف الدراسة.
4. الدراسة الاستطلاعية ونتائجها.
5. الإشكالية.
6. مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
7. نوعية الدراسة والمنهج المستخدم.
8. مجتمع البحث والمعاينة والعينة.
9. أداة جمع البيانات.
10. النظرية المستخدمة.

تمهيد:

لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة مشكلة ما دون أن تكون تلك المشكلة قد أثارت في نفسه جملة من التساؤلات المحيرة، والتي تستدعي الإجابة عليها بكل نزاهة وموضوعية التي تفرضها علينا الدراسة العلمية، وفي هذا السياق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مختلف المراحل المنهجية والتي مكنتنا من انجاز هذا البحث.

1- أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب جعلتنا نختار هذا الموضوع وهي:

- الرغبة في التعرف على واقع الرقمنة في المؤسسة.
- مدى تفاعل أولياء التلاميذ مع الرقمنة.
- حب الاطلاع على آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا خاصة في قطاع التربية والتعليم.

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة في:

- ✓ حساسية وأهمية قطاع التربية في بناء المجتمع الجزائري.
- ✓ سعي الحكومة الجزائرية لتحسين وتنمية السير الحسن لهياكل المؤسسة التربوية.

3- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى:

- ✓ فهم تجربة بعض أولياء التلاميذ لقسم التحضيري قي مدرسة حميدي بن شاعة فيما يخص استخدامهم للمنصة الرقمية للتسجيل وكيفية التفاعل معها.
- ✓ الكشف عن أهم الصعوبات التي واجهها الأولياء أثناء قيامهم بعملية تسجيل.

4- الدراسة الاستطلاعية ونتائجها:

من أجل معرفة مدى قابلية موضوعنا للدراسة الميدانية ومعرفة خصائص المجتمع البحث والحصول على بعض المعلومات قمنا بمقابلة ميدانية مع بعض أولياء التلاميذ والإداريين من أجل حصر مشكلة البحث، حيث كان الاستطلاع الميداني على مستوى مدرسة "حميدي بن شاعة".

الدراسة الميدانية ونتائجها:

- بالنسبة للإداريين:

✓الرقمنة حلت بكل القطاعات من بينها قطاع التربية والتعليم وكانت بداية تحولها من الكتابي إلى الرقمي سنة 2015، تم تقسيمها إلى مرحلتين، المرحلة الأولى تصميم وإنجاز التطبيق والمرحلة الثانية جمع المعلومات وإدخال البيانات لكافة مديريات التربية والتعليم.

✓ انحصرت الرقمنة في بداية2015، على ملئ معلومات حول التلاميذ، في2017-2018، تم تفعيل إدراج معلومات خاصة بالموظفين عبر المنصة، سنة2021 تم تفعيل برنامج تسيير الهياكل من أجل متابعة السكنات الوظيفية وفي 2022 تم إدراج فضاء الأولياء الخاص بأبنائهم.

✓ تم انطلاق عملية تسجيل تلاميذ مرحلة التحضيري يوم الأحد 29 سبتمبر2024 وانتهى يوم الأربعاء 09 أكتوبر2024 عبر النظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية.

- ✓ تم التسجيل في التربية التحضيرية عبر الرابط الخاص بهم وبإتباع الخطوات الموجودة عبر النظام الرقمي بالنسبة للأولياء المنخرطين في فضاء الأولياء وبالنسبة لغير المنخرطين.
- ✓ تم إعلام الأولياء بنتائج دراسة طلباتهم وقوائم أبنائهم المقبولين عبر الفضاء المخصص يوم الخميس 10 أكتوبر 2024.
- ✓ اِلتحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية يوم الأحد 13 أكتوبر 2024.

- بالنسبة لأولياء التلاميذ:

هناك من رأى بأنه لا توجد صعوبة في التسجيلات، حيث يجب إتباع الخطوات التي تنص عليها الوزارة.

على عكس ذلك هناك من رأى أن التسجيلات لا تناسب كل أولياء التلاميذ، بحكم عدم امتلاك بعض الأولياء للأنترنت.

كما أن هناك بعض أولياء التلاميذ لا يجيدون إنشاء حساب رقمي في منصة التسجيل، كذلك صعوبات أخرى مرتبطة بالأنترنت.

- الدراسات السابقة

تم الحصول على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا وهي على الشكل التالي:

✓ الدراسة الأولى:

المعنونة بـ"رقمة المدرسة الجزائرية الحديثة واقع وآفاق" جامعة المسيلة الجزائر لحم عبد حسين، وجنة عبد القادر وهو عبارة عن كتاب لسنة 2021، تمحور موضوع الدراسة حول مفهوم الرقمنة ومفهوم المدرسة الجزائرية والجوانب التي نصت عملية رقمنتها في المدرسة باختلاف أطوارها التعليمية الثلاثة وكما عالجت إيجابيات وسلبيات التي صاحبت هذه العملية – الرقمية – على المستوى الداخلي والخارجي للمؤسسة التربوية.[1]

وانطلقت هذه الدراسة على مجموعة من التساؤلات من بينها:

- ما مدى تطبيق الرقمنة في المدرسة الجزائرية الحديثة ؟
- ما هي إيجابيات وسلبيات الرقمنة في قطاع التربية في المدرسة الجزائرية الحديثة؟

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على مفهوم الرقمنة في قطاع التربية.
- الكشف على مدى تطبيق الرقمة في المدرسة الجزائرية.
- الكشف على إيجابيات وسلبيات رقمنة قطاع التربية في الجزائر .

وتوصل الباحثان إلى تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات، وهي:

[1] حم عبد حسين، جنة عبد القادر، رقمنة المدرسة الجزائرية الحديثة واقع وآفاق ، (مقال علمي المدرسة الجزائرية – الإشكاليات والتحديات–، جامعة المسيلة ، الجزائر، 2021، من ص 306 إلى ص 320.

ضرورية إستحداث المركز الوطني متخصص لتكوين المدراء والأساتذة والإداريين والقائمين بالشأن التربوي العاملين على التحكم بآليات الرقمة ومعرفة مدى التعامل معها.

إدراج موضوع الرقمنة ضمن الدروس التي تقدم للتلاميذ لأنه موضوع حيوي وحديث.

وجوب التوضيح لأولياء التلاميذ كيفية استعمالهم للموقع الإلكتروني الخاص بالرقمنة .

- ✓ **الدراسة الثانية:**

عنوان الدراسة " واقع الرقمنة في المؤسسات التعليمية" جامعة عند الحميد بن باديس – مستغانم– لعوشار خديجة وهو عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع سنة 2019 – 2020"، حيث تناولت هذه الدراسة موضوع الرقمنة وأهميتها ومدى استخدامها في المؤسسات التعليمية من أجل مواكبة التكنولوجيا مع التعليم ومن أجل تحسين نوعية التعليم وجودة مستواه،[1] بحيث انطلقت من مجموعة من التساؤلات منها:

ما واقع الرقمنة في المؤسسة التعليمية؟ وفيما تتجلى استخدامات الإدارة في المؤسسة التعليمية للرقمنة ؟ وهدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- ✓ تقييم مدى نجاح مشروع الرقمنة في المؤسسات التعليمية.
- ✓ تحديد الصعوبات الموجودة لوسائل التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم.
- ✓ محاولة كشف عن التحديات التي تواجهها الرقمنة في تطبيقاتها على مستوى المؤسسة التعليمية.

---

[1] خديجة عوشار، واقع الرقمنة في المؤسسات التعليمية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال، جامعة مستغانم، 2020/2019، من ص 14 إلى ص 44.

ومن خلال هذه الدراسة خرجت الباحثة بمجموعة من النتائج وهي:

- ✓ التكنولوجيا الحديثة ساعدت في عمل إدارة المؤسسة التربوية.
- ✓ أكدت الدراسة أن الرقمنة حققت نتائج جد مرضية وإيجابية في عمل المؤسسة التعليمية.

✓ الدراسة الثالثة:

تندرج هذه الدراسة تحت عنوان "واقع الرقمنة في قطاع التربية وأثره على أداء المدراء (دراسة حالة ولاية البليدة) جامعة الجزائر 2 لدرعي إبراهيم وهي مقال في مجلة القيس للدراسات النفسية والاجتماعية، حيث تناولت هذه الدراسة واقع الرقمنة في النظام التربوي في الجزائر والذي كان من بين أولويات وزارة التربية الوطنية فب انتقالها الفعلي إلى المجال الرقمي لتصبح ممارسة يومية في كل المصالح البيداغوجية الإدارية.[1]

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من التساؤلات وهي:

– ما واقع نظام الرقمنة في قطاع التربية و ما أثره على أداء المدراء؟

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

لا يوجد توافق بين ذهنية إطارات التربية وما تتطلبه الرقمنة .

ومن بين نتائج هذه الدراسة نذكر منها على النحو الآتي:

---

[1] درعي إبراهيم ، واقع الرقمنة قطاع التربية وأثره على أداء المدراء ، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة في الأبحاث النفسية و الاجتماعية، جامعة يحي فارس،المدية الجزائر، ع5، 2019،ص ص11 33

أوضحت الدراسة أن واقع الرقمنة بالنسبة للمناطق شبه حضارية وريفية ليست متطورة فلهذا يجب إعطاء للمنظومة حقها من أجل الارتقاء.

❖ **التعقيب على الدراسات :**

بالنسبة لهذه الدراسات التي قمنا بالاطلاع عليها فلكل منها وجهة نظر، فمثلا الدراسة الأولى والثانية ركزتا على الرقمنة في المؤسسات لتسيير هياكلها وتسهيل الخدمات المقدمة من طرف المنصة الرقمية لأولياء التلاميذ.

فيما تمثلت الدراسة الثلاثة في توجيه وإرشاد أولياء التلاميذ وكذلك تفعيل منصاتهم عبر فضاء الأولياء.

5-بناء إشكالية الدراسة:

تعتبر الرقمنة عنصرا أساسيا في مختلف القطاعات بما في ذلك قطاع التربية والتعليم، بحيث تساعد في تنظيم وتحسين كفاءة العمليات الإدارية والتربوية من خلال استخدام التقنيات الرقمية، وتهيئة منصة رقمية تعتمد على أنظمة معلوماتية لأولياء التلاميذ تسهيلا للإجراءات وتوفيرا للوقت، مع ضمان التواصل الحسن بين المؤسسة والأولياء، بدلا من الطرق التقليدية الورقية، بناءً على الدراسة الاستطلاعية ونتائجها فقد تم الحصر مشكلتنا البحثية في عملية تسجيل الأولياء لأبنائهم التلاميذ مستوى التحضيري عبر المنصة الرقمية المخصصة لذلك في المدرسة الابتدائية " حميدي بن شاعة "، وتفكيكا لمشكلتنا البحثية تم طرح التساؤلات التالية:

- كيف تعامل أولياء تلاميذ التحضيري لمدرسة "حميدي بن شاعة" مع المنصة الرقمية ؟

- **التساؤلات الفرعية:**

- وكيف كانت تجربتهم مع هذه الأخيرة ؟

- وما هي العراقيل التي واجهها؟

6-التعريف بالمفاهيم ومصطلحات الدراسة :

- **استخدام: اصطلاحيا:**

هو « نشاط اجتماعي تتم ملاحظته بسبب تواتره و يتمثل في استخدام شيء ما واستفادة منه لغاية محددة، أو تطبيقيه لتلبية حاجة ما كما يحيل إلى الممارسة أو أيضا إلى التصرفات أو عادات أو اتجاهات».[1]

- **إجرائيا:**

نعني به طرق استخدام وتفاعل أولياء التلاميذ التحضيري لابتدائية " حميدي بن شاعة " مع المنصة الرقمية لتسجيل التلاميذ، بحيث يشمل هذا الاستخدام الأساليب المستعملة في التسجيل و الخطوات المتبعة، الصعوبات التي واجهونها أثناء القيام بالتسجيل وكذا آليات التغلب على هذه الصعوبات.

---

[1] عبد الوهاب بوخنوقة، الأطفال والثورة المعلوماتية ، التمثل، والاستخدامات ، مجلة إذاعات الدول العربية، ع2، 2012.

- **الرقمنة:**

لتحويل صورة أو إشارة إلى شكل يتم فهمه بسهولة من طرف الحاسوب الرقمي مثال: الصور البصرية التي ترقمن بواسطة الماسحات وهي العملية التي تخصص شفرة ثنائية لكل عنصر بصري ثم جمعه والأصوات ترقمن بواسطة مقاييس دورية أو تجمع موجات الأصوات وتخصيص شفرات ثنائية مماثلة.[1]

- **إجرائيا:**

هي عملية إدخال البيانات أو المحتوى في صورة رقمية لتسهيل تخزينها ومعالجتها ونقلها أو مشاركتها عبر الوسائط الإلكترونية.

- **المؤسسة التربوية:**

هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تربوية أنشأها المجتمع عن قصد لتنشئة الأجيال الجديدة وترتيبهم بحيث يجعلهم أعضاء مندمجين في ثقافة مجتمعهم ويعني بالمؤسسة الاجتماعية التربوية تنظيم اجتماعي يقوم بالعملية التربوية وسط بيئة مجتمعية، وتدمجهم في ثقافة مجتمعهم.[2]

---

[1] مفتاح محمد دياب، معجم مصطلحات إدارة المعلومات و إدارة المعرفة، دار المنهجية للنشر والتوزيع، جامعة طرابلس، ليبيا، 2016، ص39.

[2] أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة، 2014، ص141.

- **إجرائيا:**

وهي ابتدائية " حميدي بن شاعة " الموجودة بحي شمومة مستغانم.

المنصة الرقمية:

هي عبارة عن بوابة ويب تهتم بتقديم الخدمات التفاعلية التي تختلف وفق طبيعته ونشاط هذه المنصة إلى جانب المعلومات التي يتم تقديمها من خلالها أيضا.[1]

- **إجرائيا:**

هي المنصة الرقمية للأولياء وتسمى فضاء أولياء التلاميذ، لها عدة أدوار أهمها تسجيل التلاميذ وبالنسبة لدراستنا تلاميذ التحضيري لابتدائية " حميدي بن شاعة ".

- **أولياء التلاميذ:**

وهم الآباء والأمهات الذين يقومون بتسجيل أبنائهم التلاميذ في المنصة الرقمية.

7- نوعية الدراسة والمنهج المستخدم:

اعتمدنا في دراستنا على المقاربة الكيفية التي تعد الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية، والتي تتطلب فهما عميقا لتجارب الأفراد وآرائهم، فكان استعمالها في الكشف عن كيفية استخدام المنصة الرقمية لتسجيل تلاميذ التحضيري من طرف أوليائهم موضحين التحديات ومقترحين حلولا لها.

---

[1] منى الحداد ، المنصات الرقمية أو الإلكترونية، منصة أربد، .https// : portal.and my /ports تم التصفح: 2022/10/24، على الساعة 23سا و30 دقيقة.

- **منهج المسح الاجتماعي:**

من خلال المقاربة الكيفية تم استخدام منهج **دارسة حالة**، الذي يعتبر من " المناهج العلمية التي تدرس الظواهر والحالات الفردية والثنائية والمجتمعية بهدف تشخيصها، وذلك من خلال المعلومات التي يتم جمعها وتتبع مصادرها بغرض الحصول على العوامل التي سببت الحالة، وبالتالي يصل الباحث إلى نتائج ومعالجات دقيقة من خلال دراستها دراسة متكاملة"[1]

إن اعتمادنا على منهج دارسة الحالة نابع من كوننا نريد تفحص تجربة ومسار بعض حالات أولياء التلاميذ في عملية تسجيل أبنائهم التلاميذ عبر المنصة الرقمية، بناء على ذلك استخدمنا الوصف ، الفهم، من خلال التفسير بمنظور ماكس فيبير.

8- مجتمع البحث:

يقصد بمجمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو «المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو غير المحدودة، فهي أجزاء مكونة لمجتمع البحث»[2] تمثل مجتمع بحثنا في كل أولياء تلاميذ التحضيري مدرسة "حميدي بن شاعة".

---

[1] محمد صلاح الدين مصطفى وآخرون، خطوات البحث العلمي ومناهجه ، جامعة الدول العربية، 2010، ص 29.

[2] محمد عبد مطشر اللامي، محاضرات المنهج التجريبي، الجامعة المستنصرية العراق، بغداد، 2008، ص55، 56.

- المعاينة والعينة:

تعرف المعاينة على أنها «عملية اختيار جزء من المجتمع الاحصائي للاستدلال على خواص المجتمع بأكمله عن طريق تعميم النتائج العينة» أما بالنسبة للعينة، هي «جزء من المجتمع يتم اختياره لتمثيل المجتمع»[1]

فمن خلال دراستا للموضوع وبالنظر إلى طبيعة المشكلة البحثية ونوعية الدراسة الكيفية، قمنا باختيار المعاينة القصدية بحيث شملت مجموعة من أولياء التلاميذ لمدرسة "حميدي بن شاعة" مرحلة التحضيري، تم اختيارهم وفق معاينة عارضة، لكن نظرا لقلة عدد أفراد العينة من خلال هذا الأسلوب، استعملنا أسلوب كرة الثلج حتى تمكنا من جمع 20 مفردة رجالا ونساء.

9- **أدوات الجمع البيانات:** بما أننا استخدمنا المقاربة الكيفية ومنهج دراسة الحالة، فقد استعملنا تقنية المقابلة من أجل جمع المعطيات.

[1] يونسي عيسى، شيناز سامية، عماري عائشة، الفنية وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق أكاديمية، محكمة تصدر عن مخبر الدراسات الاجتماعية والتقنية والأنتروبولوجية، م7، ع2، جامعة عاشور بالجلفة، الجزائر، 2021، ص 528.

❖ **المقابلة:**

وهي « عبارة عن لقاء مباشر يجري بين الباحث والمبحوث الواحد أو أكثر من ذلك، في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء ومواقف محددة».[1]

فكانت المقابلة أداة إجرائية نصف موجهة مع أولياء التلاميذ بحيث تم طرح أسئلة حول استخدامهم وتجربتهم مع منصة التسجيل الرقمي للتلاميذ.

10- النظرية المستخدمة:

تم توظيف نظرية "الحتمية التكنولوجية" عند "مارشال ماكلوهان" التي « تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات الحديثة التي تحدثت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة وتأثيرها على مختلف المجتمعات»[2] خاصة في ظل التكنولوجيات الحديثة و العالم الرقمي الشبكي، فالوسيلة الإعلامية هي امتداد لحواسنا حسب ماكلوهان و لها أهمية كبيرة في عملية التأثير وفي بناء التصورات و تجارب الحياتية.

---

[1] عامر قنديلجي، البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ص175.

[2] watson (wilfred) du chiché a l'rchétype ,la foire du sens ;montréal–paris,hustrufise,maine, 110,p96

وتكمن أهمية هذه النظرية بنسبة لدراستنا في إعادة تشكيل طرق التواصل والتسيير الإداري في قطاع التعليم، و اعتبار التكنولوجيا و المنصة الرقمية لتسجيل على وده التحديد من ناحية بنائها و تصميمها و مكوناتها أنها تلعب دورا كبيرا في عملية التواصل بين الأولياء والإدارة، كما لها تأثير على تبسيط عملية التسجيل وفوريته، وتشكيل تصورات اجتماعية حول المنظومة التربوية والتعليمية بالنسبة لأولياء التلاميذ.

الخلاصة:

إن تناولنا لمختلف المراحل المنهجية و نسق المفهومي لدراسة يمكننا من تتبع مسار البحث وفق خطة منهجية المعلن عنها في هذا الفرض والذي سيظهر في الجانب النظري، والخاصة الدراسة الميدانية و نتائجها باعتبار هذه الأخيرة تجيب على أسئلة الإشكالية من خلال تقنية المقابلة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:

" الرقمنة: مدخل مفاهيمي."

1. نشأة وتطور الرقمنة.
2. أشكال الرقمنة.
3. خصائص وعناصر الرقمنة.
4. أهمية وأهداف الرقمنة.
5. الرقمنة في قطاع التربية بالجزائر.

تمهيد:

تعد الرقمنة من أبرز التحولات التي يشهدها العالم في العصر الحديث، حيث تمثل عملية تحويل المعلومات والبيانات من الشكل الورقي إلى شكل رقمي يمكن تخزنيه معالجته ونقله بسهولة وباستخدام تقنية المعلومات والاتصال بحيث أصبحت الرقمنة اليوم هي ركيزة الأساسية في تطور المجتمعات الحديثة لما توفرها من مزايا كبيرة في مختلف المجالات كالإدارة، التعليم، الصحة، الاقتصاد والثقافة، فلهذا سنحاول في هذا الفصل التعرف أكثر على الرقمنة.

أولا: نشأة وتطور الرقمنة

يرجع نشأة الرقمنة إلى تطورات تاريخية عديدة في مرافق ومؤسسات المعلومات، لتسيير بعض الأنشطة المكتبية بعد إدخال الحاسب الآلي فيها، في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، منذ الخمسينات حسب هرتر من خلال النتائج المحققة لإختفاء السجلات البطاقية الورقية لتحل محلها السجلات الإلكترونية والتي تسمح للمكتبات المشاركة في شبكات السجلات وتبادلها لتحل محلها التسجيلات الإلكترونية وفي مجال الفهرسة التعاونية، وكذلك في الإعارات بين المكتبات حسب مشروع المكتبة الكونية مفاده توحيد الفهارس ونصوصها في كل مكتبات العالم من طرف القوى العظمى الغربية أو ما تعرف بمجموعة السبع في جويلية 1994 .

بغرض جعل كل المصادر القابلة للبحث فيها عبر شبكة الأنترنت باعتبارها فضاء للمعلومات والمعرفة في المكتبات ليمتد بعدها إلى اجتماعات عديدة بين القوى العظمى لرقمنة المكتبات يتكيف الربط الرقمي بين مختلف المكتبات بنية توسيع المعرفة إلى أوسع حدود وجاءت بعد العديد من الاجتماعات بين هذه القوى ومن أهمها اجتماع بروكسل سنة 1995 لدعم التنمية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والثقافي الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية، بتمويل من المؤسسة القومية للعلوم و الوكالة الفضائية للنازا التابعة لوزارة الدفاع، ليشمل هذا المشروع إقامة مكتبات رقمية تساهم في البحث العلمي للتعليم العالي بدعم من المؤسسات الفاعلة في الولايات المتحدة الأمريكية.

انتقل بعدها إلى أوروبا بمشاريع مماثلة أطلق عليها إسم ذاكرة ميموريا، بمشاركة المكتبة الوطنية الفرنسية (أو كسفورد تاست أرشيف) ومعهد(تولون) للأبحاث العلمية والمؤسسات في المعلوماتية أو ما يعرف بالتوجه نحو حفظ الإنتاج الفكري الإلكتروني لقطاعات نوعية وموضوعية، ليرتبط بعدها بمكتبات العديد من الدول المتقدمة من خلال مشروعات عملاقة للمكتبات الرقمية.[1]

إن المتبع لمسار الرقمنة المكتبية يدرك أن هذا التحول جاء نتيجة التحديات عرفتها تقنيات المعلومات والاتصال الذي مكن المكتبات من تدعيم استراتيجيتها لتنمية أدائها، فهذا التطور الهائل للمعلومات والاتصال التي حققته مجالات عديدة نتيجة توظيف البرمجية والأنترنت، وصولا إلى المفردات والمصطلحات.

بدأت تتردد مصطلحات عديدة متشابهة مثل(المكتبية الافتراضية، والمكتبية الإلكترونية، والمكتبية الرقمنة) كل هذه المصطلحات يقين تتسم بالغموض لتعدد مصطلحاتها، حيث سماها ليكليدر بمكتبية المستقيل، وسماها لإنكيستر دون ورق إلا أن همها إختلفت هذه التسميات ويبقى جوهرها واحد و هو ادخال تطبيقات الحاسوب والشبكات في تنظيم الوثائق وإدارة وإسترجاع المعلومات.

---

[1] أحمد الكبيسي، تطور النظم الآلية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمية الافتراضية، مجلة العربي300، العدد29، 2008، ص6.

ثانيا: أشكال الرقمنة:

التحول الرقمي له فوائد وأشغال عديدة ومتنوعة للطرفين، سواء كانت بالنسبة للحكومة أو القطاع الخاص بحيث يوفر الكثير من الجهد والمال بشكل كبير، كما أنه له مميزات كبيرة في تحسين كفاءة العمل والتشغيل ويساعد في تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على خدمات مقدمة للمستفدين.

للرقمنة عدة أشكال نذكر منها:

- **الرقمنة في شكل صورة:**

تمثل مسافة كبيرة من حيث الاستعمال في التخزين وتشمل كلا من الكتب والمخطوطات القديمة والخاصة في دراسة القيم الفنية لا نصية وتشمل عدة نقاط تدعى بيكسال وهي فيما يلي:

- أحادي بايت 1 أبيض وأسود:

نمثل ببايت واحد بقيمتين أبيض وأسود وهي طريقة جد إقتصادية من ناحية الحفظ وسهلة التطبيق على الوثائق الحديثة وشديدة الوضوح وصعبة في التعامل مع الوثائق القديمة الي تعرضت للرطوبة والتلف لقراءتها من طرف الماسح الضوئي.

- 8 بايت لصورة مستوى رمادي:

يتطلب عدد كبير من البيكسال كمسافة أكبر على مستوى الذاكرة وهي تحفظ الوثائق القيمة جدا على عكس أحادي بايت.[1]

24 بايت أو أكثر لصورة ملونة:

هو الآخر يتطلب عدد كبير من البيكسال لمساحة كبيرة في الذاكرة إلا أنه يختلف عند كون أن كل 1 بيكسال يقابله في الترميز ثلاثة ألوان (أحمر، أخضر، أزرق) وكل لون يرمز بعدد معين وهذا لنوع حجم الملفات الكبيرة جدا مقارنة بنوعين سابقين.

- **الرقمنة في شكل نص:**

يسمع بالبحث داخل النص مباشرة مع الوثائق الإلكترونية بواسطة برمجية التعرف الضوئي على الحروف بداية من وثيقة في صورة مرفقة التي تقوم بتحويل النقاط المكونة للصورة إلى رموز و علامات و حروف مع إمكانية تعديل وتصحيح الخطأ.

- **الرقمية في شكل اتجاهي:**

ويعتمد على العرض باستعمال الحسابات الرياضية خاصة في مجال الرسوم بوجود الحاسب الآلي، و بتحويل من شكل ورقي إلى شكل إتجاهي وهي عملية طويلة ومكلفة.

---

[1] سهيلة مهري، المكتبة الرقمية في الجزائر، دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة، 2005، ص83، 84.

شكل من أشكال الإتجاهي يهدف لنشر وتبادل المعلومات المقروءة إلكترونيا pdf بحيث هذا الشكل يحفظ المادة التي يتم تبادلها ويتخذ الجوانب التالية:

لا يمكن إعادة تنسيقها من قبل القارئ عن طريق برنامج التصفح أو يعيد pdf .

الدقة : بالنسبة لتقنية الحجم المضغوطPDF صغيرة الحجم يساعد على نقلها بسرعة عبر الانترنت.

التواقعية: يمكن قراءة ملف PDF عن طريق أي نظام تشغيل مجانا لأن PDF لا يعتمد نظام تشغيل واحد.

ملفات PDF يحفظ للمستخدم على جودة عند قراءتها وبتركيز أجزاء من الصفحة دون تأثير الحروف ودون تشويه لشكل الصفحة.[1]

[1]سهيلة مهري، المكتبة الرقمية في الجزائر، دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، ص 85.

ثالثا: خصائص وعناصر الرقمنة.

أ- خصائص الرقمنة:

تتميز الرقمنة عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بالحقائق التالية:

إدارة بلا زمان ولا مكان: حيث أنها تتعامل في كل وقت ومن أي مكان وتتخذ القرارات في مختلف المجالات متحررة من قيود الوقت والمسافة وعدم وجود علاقة مباشرة بين طرفي المعاملة.

إدارة بلا ورق: حيث تعتمد على آليات إدارية جديدة في إجراءات وتنفيذ المعاملات، مثل: الحواسيب والهواتف النقالة وتقنيات المعلومات والاتصالات والبريد الإلكتروني والرسائل الصوتية.

إدارة بلا تنظيمات جامدة: حيث تسهم في خلق التميز التنظيمي من خلال تيسيرها لتحولات أساسية في أنماط تنظيم العمل وتنفيذ العمليات بالمنطقة.[1]

تقاس المهام الفكرية مع الآلة: تبعية حدوث التفاعل والحوار بين الباحث ونظام الذكاء الصناعي، مما يجعل تكنولوجية المعلومات تساهم في تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.

---

[1] كماش حسين، مساهمة الرقمنة في تقبل عمليات التحري والرقابة الجبائية في الجزائر، الكشف لتخليصي السنوي ERA نموذجا، مجلة دراسات جبائية، المجلد 12-2، العدد23، 2024، ص 152.

تكوين شبكات الاتصال: تتحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعين وكذا منتجي الآلات ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى.

التفاعلية: أي أن المستعمل لهذه التكنولوجي يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.

اللاتزامنية: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشارك ونغير مطالبين بالاستخدام النظام في نفس الوقت.

اللامركزية: وهي خاصية تمسح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

قابلة التوصيل: وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع، على مستوى العالم بأكمله.

قابلة التحرك والحركية: أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة من الحاسب الآلي النقال هاتف النقال ....إلخ.[1]

[1] مشهور أحمد، تكنولوجيا المعلومات وأثرها على التنمية الاقتصادية، المؤشر الغربي الثالث للمعلومات الصناعية والشبكات، المنظمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم، 2003، ص7.

قابلة التحويل: وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة.

ب- عناصر الرقمنة:[1]

أولا: الترميز الرقمي:

يعتبر قاعدة ثنائية في مجال الرياضيات حيث يعمل على مسك المعلومة بأشكالها المختلفة (النصوص، للصورة، الصوت) ووصفها على الخط ليتقبلها جهاز الكمبيوتر أثناء عملية ومعالجتها على شكل نماذج خاضعة لإرادة الشخص المستخدم ومن ثم إخراجها على شكل معاني جديدة ومختلفة عما كانت عليه وقد تعددت هذه الخدمة التقنية ليتم إرسال المعلومة رقميا وإخضاعها للمعالجة الآلية أيضا.

ثانيا: أنظمة التراسل الرقمي:

ونعني به أنظمة التراسل(الليزر، وصناعة الألياف البصرية والمضخات البصرية) التي تساعد على استعمال أنظمة تراسل بصرية جديدة حيث تم استخدامها في شبكات النفاذ لما تمتاز به هذه الأنظمة من درجة عالية من الذكاء، تمكن المشغل أو المستخدم لها من التحكم بها وصيانتها واستغلالها بالشكل الأمثل، إضافة لما تمتاز به من مستوى ثمين ورفيع.

---

[1] عبير الرحباني، الإعلام الرقمي (الإلكتروني) الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص51.

ثالثا: شبكات النفاذ الرقمي:

وهي شبكات تعتمد على الكوابل ومن أهمها جهاز DLS الذي يعتمد على تقنيات الترميز حيث يستخدم في أنظمة التلفزة عن طريق خط مشترك ذو جودة عالية وجهاز المحمول (Modem) وتعد كلمة Modem إختصار لكلمتي Modulator و Demodulator وتعنيان بالعربية المعدل ومزيل التعديل ووظيفتها تلخص بتحويل الإشارات الرقمية المعبرة عن الصوت المنقولة والتي تمثل مخرجات جهاز الإرسال الرقمي إلى إشارات تناظرية يمكن نقلها عبر الخطوط التلفزيونية السلكية بحيث تسمح هذه التقنيات في عملية التبادل.[1]

رابعا : أنظمة التحويل:

حيث تعتمد هذه الأنظمة على آليات مراقبة ذات جدوى عالية تؤمن التقارب بين المعلومة المرسلة والمعلومة المستقبلة لما تمتاز به من سرعة كبيرة في تدقق المعلومات.

خامسا: شبكات الهاتف المحمول:

وتعرف بشبكات الجيل الثالث الذي يشهده القرن الحادي والعشرين، حيث تعتمد استخدام عملية ترميز أحادية لكل مكالمة وبسرعة عالية تصل إلى 2 ميغابايت في الثانية.

[1] عبير الرحباني، الإعلام الرقمي (الإلكتروني)، ص52.

سادسا: تقنيات البث الإعلامي:

وهي المرحلة التي وصلت إليها التطورات في السنوات الأخيرة بدمج الشبكة العنكبوتية بشبكات الكوابل التلفزيونية وغيرها لتحقيق الإرسال الرقمي الذي يوفر خدمة التلفزة التفاعلية كنقل البرامج المتلفزة وتسجيلها رقميا وخدمة الفيديو.[1]

[1] عبير الرحباني، الإعلام الرقمي (الإلكتروني)، ص 52.

رابعا : أهمية وأهداف الرقمنة.

أ- أهمية الرقمنة.

تكمن أهمية الرقمنة فيما يلي:

- تحسين الكفاءة وتسريع الإجراءات بحيث تساهم الرقمنة في التقليل من الوقت والجهد المطلوبين لإنجاز الخدمات ومما يجعل العمليات أكثر سرعة وفعالية.

- سهولة الوصول إلى المعلومات بحيث تتيح الرقمنة تخزين المعلومات وتنظيمها بشكل يسهل الوصول إليها ومشاركتها في أي وقت ومن أي مكان.

- تحسين جودة الخدمات فبفضل الرقمنة أصبحت الخدمات أكثر دقة وتنظيما

- وفرت الرقمنة بيئات تعليمية ومنصات إلكترونية من أجل تسهيل الوصول إلى المعرفة وتنوع أساليب التعليم.

- التحول الرقمي يساعد في تقليل الاعتماد على الورق والمرافق التقليدية بحيث الأموال الهائلة التي كانت تخصص سابقا لإقتناء الورق يمكن أن تستغل في جوانب أخرى.[1]

[1] مجدوب طارق، الإدارة العامة و العلمية الإدارية، منشورات الحلبي ، بيروت لبنان، 2003، ص 121.

ب- أهداف الرقمنة:

تهدف الرقمنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في تطوير المجتمعات وتحسين أداء المؤسسات، ومن أبرز أهدافها تذكر على النحو التالي: [1]

- زيادة الكفاءة في العمل.
- تحويل المعلومات المدونة في الوثائق الورقية إلى معلومات رقمية يمكن الوصول إليها دون عائق.
- معالجة البيانات بقدر أكبر وفي وقت وجيز.
- السرية التامة للمعطيات والبيانات.
- خلق مجتمع قادر على التعامل مع المعطيات التكنولوجيا الحديثة.
- سهولة العثور على البيانات من خلال تنظيم الوثائق الرقمية ودمجها في نفس الملف مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو والتي يمكن تسميتها وفقا للمحتوى من أجل تسهيل عملية البحث.

[1] مهري سهيلة، المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة الواقع و تطلعات للمستقبل، مقدمة لنيل درجة ماجستير في علم المكتبات، تخصص إعلام مهني تقني، جامعة منثوري ، قسنطينة، 2006، ص 83.

خامسا: الرقمنة في قطاع التربية بالجزائر.

يعرف قطاع التربية في الجزائر على غرار باقي الدول العالم نقلة نوعية في إدخال التكنولوجيا الحديثة إلى مختلف قطاعاتها ومؤسساتها في كافة الأطوار التعليمية، وذلك للحاق بركب الدول التي عرفت تطورا كبيرا في مخرجاتها من حيث تقدم نسبة التعليم فيها بفضل التكنولوجيا التي ساهمت بشكل كبير في تسهيل التعليم والتعلم خاصة في الآونة الأخيرة.

رقمنة قطاع التربية: هو استعمال وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تسيير مختلف المنشآت الإدارية في قطاع التربية وهي كذلك إعطاء رقم تعريفي لكل مؤسسة وموظف وتلميذ تابع لقطاع التربية من خلاله يتم إنشاء ملف إلكتروني خاص به يحتوي على كافة المعلومات لهذه المؤسسة أو الموظف أو التلميذ.

تعريف آخر: رقمنة قطاع التربية يعني إدراج رقم تعريفي لجميع الموظفين المنتمين لقطاع التربية وكذا التلاميذ وتسجيل كل المعلومات الخاصة بهم في الموقع الإلكتروني المخصص للرقمنة الخاص بقطاع التربية. [1]

وأعلت وزارة التربية الوطنية عن موقع خاص برقمنة قطاع التربية الوطنية ويخص هذا الموقع مديري المؤسسات التربوية حيث بإمكانهم إدخال قوائم التلاميذ الخاصة بمؤسساتهم أو تعديلها، وتمر العملية عبر عدة مراحل:

---

[1]) نقائص المدرسة الجزائرية والعربية(2019)، مقال تم استرجاعه بتاريخ 2019/10/14 على الرابط التالي: https :www.nfaes.net/134.uml.

المرحلة الأولى: تصميم وإنجاز تطبيق الواب من قبل الفرق التقنية وهذا بعد سلسلة من اللقاءات وبحضور الخبراء في المجال.

المرحلة الثانية: بعد إجراء إختبارات ناجحة على التطبيق، تبدأ عملية جمع المعلومات وإدخال البيانات في كافة مديريات التربية في الطور الثانوي كخطوة أولى وسيتم إدراج طوري المتوسط والابتدائي في الخطوة الثانية.

ويحتوي التطبيق على ثلاثة برامج رئيسية وهي:

1- برنامج تسيير الموظفين.

2- برنامج تسيير تمدرس التلاميذ.

3- برنامج تسيير الهياكل.

خطوات الدخول إلى موقع الرقمنة لقطاع التربية:

من أجل الدخول إلى الموقع بحيث حجز المعلومات عبر الموقع الإلكتروني المخصص للرقمنة على مستوى المؤسسات التربوية ومن خلال الرابط التالي www : amaatti.education.gov.dz. [1]

[1] نقائص المدرسة الجزائرية والعربية(2019)، مقال تم استرجاعه بتاريخ 2019/10/14 على الرابط التالي: https :www.nfaes.net/134.uml.

وهذا بإتباع الطريقة التالية: [1]

1- الدخول إلى الموقع السابق، موقع تسير وزارة التربية الوطنية.

2- إدخال إسم مديرية التربية بالولاية.

3- ادخال إسم المستخدم والرقم السري وشيفرة التحقق.

4- الضغط على تسجيل الدخول.

* كيفية الدخول إلى الرقمنة لقطاع التربية :

- تسجيل الدخول إلى مواقع الرقمنة.

- الضغط على قائمة التلاميذ.

- إختيار الفوج الدراسي.

- إختيار مستوى التلميذ.

-الضغط على زر التلميذ الجديد.

ملء معلومات التلميذ على النحو الآتي:

- الحالة الإجتماعية .

- الحالة الصحية.

- الحالة الدراسية.

- الضغط على إضافة.

---

[1] نقائص المدرسة الجزائرية والعربية(2019)، مقال تم استرجاعه بتاريخ 2019/10/14 على الرابط التالي: https :www.nfaes.net/134.uml.

– ستظهر رسالة تأكيد أن التلميذ تم تسجيله.

– الضغط على موافق.

موقع الرقمنة يكون خاص بوزارة التربية الوطنية وخاص بتسيير التربية الوطنية حيث يمكن من خلاله تسجيل الطلبة في الأطوار التعليمية الثلاث: الابتدائي المتوسط والثانوي.

أما بالنسبة للموقع المخصص لمديري المؤسسات من أجل إدخال قوائم التلاميذ المتمدرسين في المؤسسات التعليمية يتم فيها تسيير موقع الرقمنة الخاص لقطاع التربية.

مزايا وعيوب الرقمنة في قطاع التربية: [1]

أ– مزايا:

- ضبط الإحتياجات الحقيقية للقطاع من خلال حصر عدد المناصب الشاغرة.
- السرعة في تقديم الوثائق التي تهم الموظف مثل شهادة العمل.
- التحكم الأمثل في المسار المهني للموظف من حيث: الترقيات، التأهيل، التوظيف والإمتحانات المهنية.
- العمل على الوقاية وتقليل من الأخطاء التي قد تقع مع الموظفين في عمليات الترقية الخاصة بهم.

[1] فضاء أولياء التلاميذ، https://www.ewliyaa.elkhadra.com، التصفح 2025/05/10، الساعة 14:20.

ب- عيوب:[1]

- ✓ عدم توفر الأنترنت في المدارس النائية مما عرقل السير الحسن لعملية الرقمنة وتوافقها مع خلية الإعلام والاتصال على مستوى المديرية.
- ✓ نقص الخبرة والتكوين لدى الموظفين المكلفين بعملية الرقمنة على مستوى المؤسسات التربوية.
- ✓ عدم امتلاك كثير من المؤسسات التربوية لأجهزة الإعلام الآلي في استعمالها في الرقمنة.
- ✓ الانقطاع المتكرر للأنترنت سبب تأخرا كبيرا ونقصا شديدا في عملية تحيين المعلومات على مستوى موقع الرقمنة لكثير من المؤسسات التربوية.
- ✓ جهل أولياء الأمور بنجاعة وفعالية الرقمة مستقيلا وعدم إلمام الكثير منهم بكيفية استعمال ومسائل التكنولوجيا الحديثة وكذا بكيفية استخدام أيقونات الموقع للاطلاع على نتائج أبنائهم المتمدرسين.

(1) فضاء أولياء التلاميذ، https://www.ewliyaa.elkhadra.com، التصفح 2025/05/10، الساعة 14:20.

خلاصة

في الأخير نستنتج بأن الرقمنة أصبحت اليوم عنصرا أساسيا لتطوير المجتمعات وبالأخص المؤسسات إذ تساهم في تحسين الكفاءة وتسريع العمليات وتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات والخدمات ومع ذلك فإن نجاح الرقمنة لا يعتمد فقط على استخدام التكنولوجيا بل أيضا تغير العقول وتطوير المهارات من أجل ضمان استخدامها.

الفصل الثاني:

" المؤسسة التربوية والتعليمية: مدخل عام "

1. المؤسسة التربوية والتعليمة ومراحل تطورها.
2. خصائص ومقومات المؤسسات التربوية والتعليمة.
3. وظائف وأهداف المؤسسة التربوية والتعليمية.
4. أهمية المؤسسة التربوية والتعليمية.
5. المؤسسة التربوية والتعليمية في الجزائر.

تمهيد:

تعتبر المؤسسة التربوية والتعليمية هي النواة الأساسية في بناء الفرد والمجتمع، إذ تعد فضاء منظما تمارس فيه مختلف الأنشطة التعليمية والتكوينية التي تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات، والقيم لدى المتعلمين، فهي لا تقتصر فقط على تقديم المعلومات والمعارف الأكاديمية بل تسعى كذلك إلى التربية على المبادئ الأخلاقية والاجتماعية وتكوين شخصيتهم بشكل متكامل من الناحية الفكرية والنفسية والاجتماعية بحيث تكتسي المؤسسة التربوية أهمية بالغة في رسم ملامح مستقبل الأفراد، كما تعد على أنها أداة فعالة لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع وإعداد أجيال قادرة على مواجهة التحديات والمساهمة في بناء بلدها لهذا سنهتم في هذا الفصل بتناول مجموعة من العناصر الخاصة بالمؤسسة التربوية منها نشأتها، وتطورها، وخصائصها، ووظائفها كذلك المؤسسة التربوية و التعليمية في الجزائر.

أولا: تطور المؤسسة التعليمية.

إن الحديث عن تطوير المؤسسة التعليمية يقودنا بالضرورة إلى جملة الاصلاحات التي مرت بها المنظومة التربوية منذ فترة الاستقلال إلى يومنا هذا. وقد مس الاصلاح مساحة واسعة من العناصر التعليمية كالمناهج الكتاب المدرسي طرق ووسائل التدريس، التسيير البيداغوجي والإداري.

كما عرف الاصلاح دخول مفاهيم وثقافة تعليمية حديثة غيرت من سلوك الجماعة التربوية ومن الفاعلين في المؤسسة التعليمية، وفضلا عن هذه الجوانب الهامة، فقد عرفت التربية تزايدا في عدد المؤسسات والهياكل التربوية واتساع الموارد البشرية كخلق مناصب نوعية جديدة استجابة للتطلعات وحاجيات المدرسة والمجتمع.

ومع مطلع الألفية الثالثة وما رافقها من تغيرات محلية وعالمية وبروز تحديات كبيرة كتزايد عدد المتمدرسين، وارتفاع معدل بطالة الخريجين، وحدة النقاش السياسي حول أهداف السياسة التعليمية وموقع الهوية في المنظومة التربوية، كل هذا كان له التأثير الكبير على تطوير المنظومة التربوية شكلا ومضمونا.

ولمواجهة هذه التحديات نصب رئيس الجمهورية اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية يوم 9 ماي 2000 ووقع بروتوكول تعاون بين وزارة التربية الوطنية ومنظمة اليونسكو، وفي شهر يوليو 2002 صادق المجلس الشعبي الوطني على مشروع الاصلاح الرامي إلى تغيير نظام التعليم تغييرا نوعيا، حتى يستجيب لضرورات تحضير النشء لسياق

جديد تطبعه المشاركة المدنية والاجتماعية والاقتصادية، وتم الإعلان عن الانطلاق الرسمي لأنشطة برنامج دعم التربية سنة 2004، وكان الهدف من برنامج دعم اليونسكو لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية الذي يشمل تنفيذه الفترة 2004 / 2006 هو «المساهمة في انجاح اصلاح التربية في الجزائر، من خلال تحقيق عمليات المساعدة التقنية ودعم جهاز قيادة الاصلاح وضبط التدفقات وتحسين نوعية التربية عن طريق منح تكوين بيداغوجي للمدرسين.[1]

وكذا تعزيز استعمال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وتركز الدعم حول خمسة أقطاب:

1- التخطيط وتكوين المكونين

2 - البيداغوجيا

3- التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال.

4- الكتاب المدرسي.

ومع الدخول المدرسي 2003 / 2004 تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المناهج ووضعت نتائج أعمالها الأولى للمستوى الابتدائي والأولى متوسط، وتم تعميم النتائج على التعليم المتوسط سنة 2006 / 2007.

---

[1] طويل صبحي، مدخل إلى رهانات التحوير البيداغوجي في الجزائر وتحدياته، ففي تحوير البيداغوجيا في الجزائر، الثعالبي ونور الدين طوالبي، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص 29.

بينما اتسعت النتائج لتشمل التعليم الثانوي سنة 2007 / 2008، وفي هذه الفترة بالذات كان توقيع رئيس الجمهورية على القانون التوجيهي للتربية (2008) والذي حدد مهام المدرسة الجزائرية كالتالي: [1]

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في ادوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية.
- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والادبي والفني، وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والمهنية.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية، وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف اشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية.
- ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والآداب والتراث الثقافي.
- ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية، واداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ووسيلة التواصل الاجتماعي واداة العمل والانتاج الفكري.
- تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين اجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم، باعتبار اللغات الاجنبية وسيلة للاطلاع على التوثيق والمبادلات مع الثقافات والحضارات الأجنبية.

---

[1] رونر بيير وراضي محمد، الإطار المؤسساتي لتعاون مثمر، في تحوير البيداغوجيا في الجزائر، الثعالبي، نورالدين طوالبي، (محرر)، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص 168.

- ادماج تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة في محيط التلميذ، وفي أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى للتمدرس.
- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية في الحياة المدرسية والجماعية.

وقد تطرق القانون التوجيهي للتربية الى جملة من القضايا التربوية والتنظيمية عالجها في سبعة ابواب كان من بينها المبادئ الاساسية للتربية، تنظيم التمدرس، والارشاد المدرسي والذي اعتبره فعلا تربويا يهدف الى مساعدة كل تلميذ طوال دراسته على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته، ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، تمكين التلاميذ تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية.

ومع السنة الدراسية 2013 /2014 توسعت حلقة النقاش لتشمل شركاء اجتماعيين آخرين، وتناول النقاش الموضوعات التالية: [1]

- البرامج التعليمية للطور الالزامي (ابتدائي – متوسط)
- تكوين المكونين وظروف التمرس.
- تكافؤ فرص النجاح.

[1] رونر بيير وراضي محمد، الإطار المؤسساتي لتعاون مثمر، في تحوير البيداغوجيا في الجزائر، ص 168

وفي الواقع فإن الأهداف الكبرى للإصلاحات كانت تتجه نحو:

أ- تعميم التعليم وفتح الفرصة أمام كل جزائري بلغ سن السادسة من عمره للالتحاق بمقعد دراسي.

ب- تحسين نوعية المردود التربوي عبر تجديد المضامين التربوية والبرامج التعليمية وتطوير الكفاءات التعلمية حيث يصبح المتعلم قادرا على التصرف بتبصر أمام مواقف مركبة ووضعيات مشكلة، ليصبح شريكا في التنمية مستقبلا.

وتشير الأرقام أن نسبة التلاميذ الملتحقين بالمدرسة للسنة الدراسية 2017/2016 بلغ 8.600.000 تلميذ بطاقة تأطير بيداغوجي تتجاوز 495.000 أستاذ من بينهم أزيد من 28.000 أستاذ جديد، مما يعني أن الهدف الأول تحقق بفضل توفير الهياكل المادية والبشرية، أما الاصلاحات الاخيرة التي باشرتها الوزارة فهي تحتاج الى عمل مستمر من التقويم والتقييم للوقوف على مدى تحقق أهداف وغايات التربية ذلك أن البريق المعرفي الذي تبدو به الاصلاحات غير كاف للحكم على نجاحها او فشلها. من جهة أخرى فإن تقويم مسار الاصلاحات ومضامينها يكون في إطار تحليل فعالية المؤسسة التعليمية وقياس أدائها التربوي والإداري.[1]

[1] رونر بيير وراضي محمد، الإطار المؤسساتي لتعاون مثمر، في تحوير البيداغوجيا في الجزائر، ص169.

ثانيا: خصائص ومقومات المؤسسة التربوية والتعليمية.

أ- خصائص:

المؤسسة التربوية والتعليمية هي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات شخصية معنوية واستقلال مالي تنشأ بموجب مرسوم تنفيذي ويسيرها طاقم مكون من مدير المؤسسة ومسير مالي إضافة إلى نائب المدير للدراسات ومستشار التربية وعدد من الموظفين الآخرين، وهنالك عدة خصائص للمؤسسة التربوية تنفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وتمتاز المدرسة بأنها بيئة تربوية وهذه البيئة التربوية الاجتماعية تمتاز بأنها مبسطة وموسعة، ظاهرة و مصفاة.

أ- مبسطة: فهي تبسط للتلاميذ المواد التعليمية المتشابكة وتسهل عليهم تعليمها واستيعابها وتمثلها باستخدام الوسائل التعليمية التي تقدر بها إلى أذهان التلاميذ وتقدمها من البسيط إلى الصعب ومن القريب إلى البعيد ومن العلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد وتشتق من هذا البسيط مهارات تعمل على غرسها في عقول التلاميذ ليمثلوها ويوظفوها سلوكا ومهارة وممارسة موجهة توجيها سليما. [1]

ب-موسعة: أي تعمل على توسيع أفق التلاميذ، كما توسع مدركاتهم حول مواضيع الماضي وربطه بالحاضر وتختصر لهم الزمان وتهيئ لهم المكان والبيئة المناسبة.

---

[1] إبراهيم ناصر ،علم اجتماع التربوي، دار الجيل للنشر و الطباعة و التوزيع، بيروت، 1996، ص 70.

ج- ظاهرة: أي أنها تعمل على توحيد ميول الفئات المختلفة للتلاميذ وتحددها فلسفة التربية المنشودة في المجتمع وتفسح للتلاميذ التواصل مع زملائهم الآخرين، فتذيب بذلك الفوارق كما تقرب بين الطبقات وذلك بمساواة التلاميذ جميعا في المؤسسة ومعاملتهم بالتساوي .

د- مصفاة : أي أنها تحاول واستمرار أن تنفي التراث وتصفيه من كل ما يعلق به أو علق به من شوائب وفساء فتخلق بذلك بيئة تربوية إجتماعية مشبعة بالفضيلة والتقوى والاتجاهات والمثل العليا، كما توفر الجو المناسب لاستيعاب التراث الصافي النقي الذي يؤدي إلى استخدام وممارسة السلوك الخلوق الذي يرضى عنه المجتمع الذي أنشأ المؤسسة التربوية وخصها بهذه الصفات المميزة.[1]

ومن الخصائص الاجتماعية التي تمكن الطالب من العيش والعمل والإنتاج مع الآخرين والتوافق معهم ومع المجتمع المحيط ومن أهم هذه الخصائص الاجتماعية:

- الاتصال التبادل مع الآخرين.
- التعاون
- العمل الجماعي
- الولاء، والإشعار.
- تحمل المسؤولية.

[1] إبراهيم ناصر ،علم اجتماع التربوي، ص71.

وكذلك تساهم في زيادة وتحسين معدلات النمو لدى الطالب سواء كان هذا النمو جسمي أو عقلي أو نفسي أو اجتماعي[1]، وفي بعض المدارس يشترك مدير المدرسة المدرسين وأولياء الأمور والطلاب بعض الأحيان في حين أنه في مدارس أخرى قد يكون زمام السلطة المتعلقة باتخاذ القرار في يد مدير المؤسسة التربوية وحده.[2]

إن هناك جدولة زمنية للقيام بالنشاط اليومي داخل التنظيم وفي نطاق المؤسسة التربوية يتم تنفيذ الأنشطة التربوية وفقا لجدول زمني يوفر تكامل هذه الأنشطة واتساقها مع بعضها ومع قدرات تنفيذ الطالب وإمكانياته ولكن بعض الأحيان قد تختلف عملية تنفيذ الجدول الزمني طبقا لتوفر درجات المرونة وتشدد داخل المؤسسة ذاتها.

يفترض تتابع أنشطة التنظيم اليومية وفقا لمجموعة من القواعد الرسمية المتعلقة ومن خلال طائفة من المسؤولين عن متابعة هذه الأمور وتنظيم تلك الأنشطة ويختلف حجم تلك القواعد الرسمية والحاجة للإشراف من تنظيم مؤسسة تربوية الأخرى.

وتأتي تلك الأنشطة المختلفة مع بعضها في نطاق خطة المؤسسة التربوية وفيها يتم تصميم خطة لتلبية الأهداف الرسمية للمؤسسة، وفي نطاق المدرسة تختلف ثلث الخطط من

---

[1] مدحت محمد أبو النصر، إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009، ص 15.

[2] فادية عمر الجولاني، السيد علي شتا، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، إسكندرية، 1997، ص155.

حيث تاريخ ووضعها من ناحية و من ناحية أخرى يكون هذا الاختلاف نتيجة توفر عنصر عند وضع تلك الخطة والأسلوب الذي اتبع في وصفها.[1]

يوجد حاجز يفصل بين طائفة الغالبية المحكومة داخل المؤسسة والطائفة المشرقة وهذا الحاجز القائم بين المدرسين والطلاب يختلف باختلاف المؤسسة التربوية وبعض المؤسسات التربوية تكون المسافة كبيرة بين الطلاب والمدرسين وفي المدارس الأخرى تكون المسافة بسيطة وفي قلة من هذه المدارس تقوم العلاقة على أساس متوازن تم فيه المساواة بين الفئات المفاعلة.

يحرم أعضاء المؤسسة من بعض حقوقهم الأساسية، كأن يحرم من إرتداء ملابس معينة أو أن يتناول طعامه في أي وقت يشاء وقد يتمتع بعض الأشخاص ذوي المكانية الدنيا في التنظيم كذلك تتوفر خصائص المؤسسات التربوية في : [2]

- اكتساب المهارات الأساسية للموارد الدراسية.
- توفير بيئة مدرسية آمنة ومنظمة.
- عيادة تعليمية فعالة.
- دعم فعال من جانب أولياء الأمور.
- استثمار الوقت في التعليم والتعلم.
- التركيز على عمليات التعلم.

---

[1] فادية عمر الجولاني، السيد علي شتا، علم الاجتماع التربوي، ص 156.

[2] مدحت محمد أبو النصر، إدارة الأنشطة و الخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية، ص 29.

- ربط البرامج التعليمية بالقيم العربية الإسلامية بحيث تسهل المدرسة تفاعل التنظيم التربوي مع الوسط الاجتماعي بعاداته وتقاليده ويساهم في تعريف التنشئة على دنيه ومقومات حضارية.[1]

ب-مقومات:

تقوم المؤسسات التربوية على حصيلة من المقومات لتحقيق وطبقتها و تندرج ضمن ما يلي:

- **الأهداف التعليمية:**

بمختلف أشكالها و تسمياتها ومستوياتها فالعام منها يحدد المطلوب الاجتماعي من التربية سواء كانت أسرية أو مدرسية أم غير ذللك وبالتالي فإنها تحدد جملة واجبات التي على التربية بلوغها بصورة عامة والخاص منها ما يبلغ منها المواد الدراسية والفعاليات وأنشطة فالتعليم أهداف ديناميكية بهدف اكتساب التلميذ لخبرات و مهارات.

- **المتعلم:**

هو محور العملية التربوية وهدفها الأساس وهو طاقة إنسانية لها احتياجاتها ورغباتها وميولها وقدراتها واحتياجاتها النفسية والاجتماعية فإن كل الأسس الأخرى من المناهج

[1] غيات بوفجلة، التربية و التعليم في الجزائر، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر، ط2، 2006، ص 44.

التعليمية وطرق والأنشطة المدرسية إنما تصاغ بحيث تتلاءم مع الواقع المتعلم واحتياجاته.[1]

- **المعلم:**

وتعد صور المعلم في التربية المعاصرة فقد يكون إنسانا أو وسيلة اتصال على نحو ما يرى في التعليم عن بعد أو التعليم المتلفز أو التعليم بالأنترنت ويختلف دور المعلم المعاصر عن دور المعلم التقليدي في أنه المعاصر أصبح دوره تهيئة المجال لنمو المتعلم وتنمية شخصيته و اختبار نوع الخبرة اللازمة للمتعلم.[2]

- **المناهج التعليمية:**

و يقصد به جميع الخبرات التعليمية التي لها المؤسسات التربوية لمساعدة التلاميذ على النمو الشامل في جميع النواحي التعليمية التربوية النفسية والاجتماعية لتعديل سلوكهم طبقا لأهداف التربوية التعليمية.

- **الإدارة المدرسية التربوية:**

ويقصد بها مجموعة العمليات التي يقوم بها عدد من أفراد وبروح المشاركة والتعاون والشعور بالمسؤولية والفهم المتبادل لتحسين العملية التربوية من تنسيق وتوجيه وتوظيف

---

[1] أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1، 2011، ص 20،21.

[2] صلاح الدين شروخ، علم اجتماع التربوي، دار العلوم لنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، ط1، 2004، ص 20.

ومراقبة وغيرها وتهدف إلى توفير أفضل مناخ لحدوث التفاعل التعليمي بين المعلمين والطلاب بكفاءة عالية.[1]

[1] أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، المغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل جامعي، ص 22.

ثالثا: وظائف وأهداف المؤسسة التربوية والتعليمية.

أ- وظائف :

المؤسسة التربوية كمنظمة اجتماعية تعتبر ضرورة وأوجدها المجتمع للقيام بالعديد من الوظائف التي عجزت عنها الأسرة ومن أهم وظائف التي يقوم بها المؤسسة التربوية في المجتمع هي:

1- الإعداد القوى البشرية القادرة على العمل والإنتاج:

من المعلوم أن العنصر البشري هو أداة شخصية إقتصادية واجتماعية لذلك فإن هذه التنمية بمختلف أنواعها تتطلب قوى بشرية تتوفر فيها معارف ومهارات بحيث يجعلها قادرة على العمل والإنتاج ولذلك تبدو أهمية المدرسة في القيام بهذه الوظيفة من خلال ما يتوفر لديها من إمكانيات وموارد بشرية وبرامج دراسية.

2- حفظ واستمرار التراث الثقافي للمجتمع:

المجتمع باعتباره ظاهرة ثقافية يعتمد أساسا على حفظ واستمرار التراث الثقافي للمجتمع وذلك عن طريق نقل هذا التراث من جيل، إلى جيل آخر و تعتبر المؤسسات التربوية من المنظمات الرئيسية التي يقع على كاهلها تسجيل تراث الأجيال السابقة والحفاظ عليه لنقله إلى الأجيال اللاحقة.

3- المحافظة على تقاليد الثقافة الفرعية:

فالجماعات ذات العرق الواحد أو العنصر الواحد أو الجماعات الدينية غالبا ما تضع على عاتق المدرسة متطلبات نقل مجموعة معايير وقيم ومعلومات خاصة، وقد أنشأت بعض الجماعات مدارسها الثقافية الخاصة مثل المدارس الدينية أو المدارس الخاصة.[1]

4- الوظيفة التعليمية:

احدى المؤسسات المسؤولة على تدريس العلم إلى الطلاب وتزويدهم بالمعارف المختلفة لإعدادهم للانتقال إلى مرحلة التعليمية الأعلى أو الممارسة العمل في المجتمع بناء على أساس علمي.

5-الوظيفة التربوية:

إحدى المؤسسات المسؤولة عن تربية الطالب وتحسين قدراته وإعداده لأن يكون مواطنا صالحا.

6- الوظيفة الاجتماعية :

تعتبر إحدى المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية لأنها تحاول إكساب الطالب الخصائص الاجتماعية التي تمكنه من العيش والعمل والإنتاج مع الآخرين والتوافق معهم ومع المجتمع المحيط ومن أهم الخصائص الاجتماعية:

---

[1] أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، المغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل جامعي، ص 12

- ✓ الاتصال المتبادل.
- ✓ التعاون.
- ✓ العمل الجماعي.
- ✓ العطاء
- ✓ الولاء ولانتماء.
- ✓ تحمل المسؤولية. [1]

7- وظائف المؤسسة المدرسية عند افرت ريمير:

عالج إفرت ريمير وظائف المدرسة في ظروف التقدم التكنولوجي للمجتمع في أربعة وظائف رئيسية وهي:

- كفالة الرعاية.
- اختيار للأدوار الاجتماعية.
- تلقين مبادئ المعرفة.
- التربية ورعاية الأفراد وتعرف عادة في سياق تنمية المهارات والمعرفة.

[1] مدحت محمد أبو النصر، إدارة الأنشطة و الخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية، ص 17.

وهناك وظائف أخرى للمؤسسة التربوية: [1]

- تحقيق النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي والنفسي والروحي.
- تبسيط المعارف والمهارات بحيث تناسب مع الأطفال المراهقين.
- نقل التراث من الأجيال السابقة إلى الخيال الناشئة.
- تنسيق التفاعل الاجتماعي والتوحيد بين عناصر البيئة الاجتماعية.

ويمكن كذلك حصر الوظائف التي تؤديها المؤسسة التربوية في: [2]

- تنمية أساليب التفكير العلمي وأساليب التعليم الذاتي عند المتعلمين .
- إعداد الطلاب كقوى عاملة منتجة للإسهام في بناء المجتمع.[3]
- مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل مع بيئتهم الطبيعة والاجتماعية.

ب-أهداف:

أهداف المؤسسة التربوية والتعليمية متعددة ومتكاملة وتهدف إلى تنمية الفرد والمجتمع في مختلف الجوانب ومن أبرز هذه الأهداف تتمثل على الشكل الآتي:[4]

---

[1] صالح الدين شروخ، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة ، 2008، ص45.

[2] عزت جرادات وآخرون، أسس التربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 161.

[3] عابدة عباس أبو غريب وآخرون، التدابير المدرسية للوقاية من مشكلات السلوكية، دار الكتاب والوثائق الفردية، القاهرة، 2014، ص 15.

[4] موقع إلكتروني، أي عربي، https://e3arabi.com تم التصفح يوم 2025/05/08 على الساعة 13:00.

- ✓ التعرف والتعزيز والتطوير القدرات والقيم العالمية لدى الطلاب والمعلمين من أجل تماسك ورفاهية المجتمع والأمة.
- ✓ تقوم المؤسسة التربوية على توعية الطلاب وتمكينهم من ربط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع الفلسفة التعليمية الهندية القديمة من أجل بيئة أكاديمية عالية الجودة.
- ✓ تحفيز وتثقيف وتمكين الطلاب والمعلمين من التميز في التدريس والتعلم والابتكار.
- ✓ توفير بيئة تعليمية محفزة وملهمة ويمكن الوصول إليها على قدم المساواة.
- ✓ تدريب الطلاب على اعتماد أحدث لمنهجيات التدريس والتعلم بما يتماشى مع التقدم التكنولوجي السريع.
- ✓ تقديم الدعم والمساعدة للمحرومين في القرى وبالتالي مساعدتهم على الخروج من احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية كجزء من الإلزام للمؤسسات.
- ✓ تقدم المؤسسة أيضا العديد من البرامج القيمة مضافة لغرس القدرة على التفكير النقدي والموضوعي والبحث عن المعلومات والوصول إليها.
- ✓ تحقيق التكيف و الابتكار لدى الفرد والمجتمع .

رابعا: أهمية المؤسسة التربوية والتعليمية.

المؤسسة التربوية والتعليمية ضرورية لتنمية الفرد والمجتمع وتعمل على تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة لبناء شخصياتهم وإعدادهم للمشاركة الفعالة في المجتمع وتنمية قدراتهم، وتتمثل في: [1]

- تنمية الفرد:

تساعد المؤسسة التربوية والتعليمية في تطوير قدرات الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة للاتصال والتواصل مع محيطهم.

- بناء المجتمع:

تعمل هذه المؤسسة على اكساب الأفراد المعارف والقيم التي تسهم في بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

- نشر الثقافة:

تساعد المؤسسة التربوية والتعليمية على نشر الثقافة والمعرفة وتساهم في تطوير المجتمع من خلال إعداد الأجيال القادمة.

- إعداد الكفاءات:

تهدف المؤسسة التربوية والتعليمية على المساهمة وإعداد القدرات المؤهلة من أجل تحقيق التنمية في جميع المجالات.

---

[1] محمد علي إسماعيل، موقع الأستاذ: https://www.m-ismail.net.

- **تنمية الوعي:**

تعمل هذه المؤسسة على تنمية وعي الأفراد بممارسة واجباتهم وحقوقهم وتهيئتهم للمشاركة في بناء مجتمعهم.

- **توفير التعليم:**

توفر المؤسسة التربوية والتعليمية بيئة تعليمية آمنة ومناسبة للأفراد لتلقي المعرفة والمهارات.

- **نشر القيم:**

تسهم المؤسسة التربوية والتعليمية في ترسيخ القيم الإنسانية الصحيحة في نفوس الأفراد.

- **تطوير القدرات:**

تساعد هذه المؤسسة على تطوير القدرات العقلية والجسدية للأفراء

- **توفير فرص التعلم:**

توفير المؤسسة التربوية والتعليمية فرص للتعلم مدى الحياة وتساهم في تحديث المعارف والمهارات.

- **بناء الشخصية:**

تساعد المؤسسة التربوية والتعليمية على بناء الشخصية متكاملة للفرد وتساهم في تعزيز هويته الوطنية.

خامسا: المؤسسة التربوية والتعليمية في الجزائر.

أ- تطور المنظومة التربوية في الجزائر:

إن للمؤسسات التربوية الجزائرية تاريخ طويل، انتقلت عبره من الكتاتيب البدائية إلى الجامعات الضخمة والمتطورة، ويمكن حصر مراحل هذه التطورات فيما يلي:

ب-المؤسسات التربوية ما قبل الاستعمار الفرنسي:

لم تكن هنالك وزارات مختصة بالتعليم خلال هذه المرحلة، فالتعليم كان مسؤولية جماعية يتعاون الكل لإنشاء المساجد والكتاتيب، ومن أهم مؤسسات هذه المرحلة: المساجد، الكتاتيب، الزوايا.

ولم تتكون خلال هذه الحقبة من الزمن جامعة في الجزائر، وقد كان الجامع الكبير للعاصمة نواة للجامعة الجزائرية بمركزه وكثرة حلقاته الدراسية، ولم يكن التعليم في هذه الحقبة من الزمن ينتهي بشهادات، وإنما كان يختم بإجازة شفوية من عند الأستاذ وتعبير صريح عن رضاه.[1]

ج-المؤسسات التربوية في عهد الاستعمار الفرنسي:

لقد كان التعليم بمؤسساته المختلفة مزدهرا نسبيا قبل دخول الاستعمار الفرنسي نتيجة لضخامة الأوقاف المخصصة له، ومن أولى الخطوات التي قام بها الاستعمار الفرنسي

---

[1] لحبيب بن عربية، نبذة تاريخية عن النظام التربوي في الجزائر، مجلة ضياء للبحوث التقنية والتربوية، م1، ع1، جويلية 2020، ص12.

الاستيلاء على أملاك الأوقاف التي تمول الخدمات الثقافية والدينية والاجتماعية للمسلمين، كما استشهد كثير من علماء الدين وتشتت شملهم وهاجر غالبيتهم ممن بقوا على قيد الحياة، وهكذا عملت فرنسا على القضاء على التعليم في الجزائر معتمدة التجهيل والإفقار بهدف الفرنسة والتنصير.

واستمرت الكتاتيب القرآنية والمساجد والزوايا تستمر في دورها التعليمي، وارتبط اسمها باسم جمعية العلماء المسلمين بزعامة عبد الحميد ابن باديس، و قد عملت هذه الجمعية على بناء مدارس تابعة لها لمحاربة الجهل والأمية في مختلف أنحاء الجزائر[1].

د-المنظومة التربوية في عهد الاستقلال:

كانت نسبة الانتساب إلى التعليم غداة الاستقلال كانت تقارب 20% من مجموع التلاميذ الذين بلغوا من الدراسة، وقد كان أول دخول مدرسي في أكتوبر 1962 اتخذت وزارة التربية قرارا يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع.

ورثت الجزائر قلة هياكل الاستقبال وقلة الإطارات ومشكلة سيطرت اللغة الفرنسية والحصار التعليم على مناطق وطبقات دون أخرى، فعمدت السلطة الجزائرية تعديلات مختلفة منذ 1962، ومن الإجراءات الفورية التي اتخذتها اللجنة الوطنية التي عقدت

(1) لحبيب بن عربية، نبذة تاريخية عن النظام التربوي في الجزائر، ص 13.

اجتماعها الأول في 15 ديسمبر 1962 – الجزأرة، ديمقراطية التعليم، التعريب، والتكوين العلمي والتكنولوجي.

واستمر تطبيق مجموع الإجراءات السنة تلو الأخرى، ففي أكتوبر 1967 طبق القرار القاضي بتعريب السنة الثانية الابتدائية تعريبا كاملا.

ويمكن تلخيص النظام التربوي الجزائري في فترتين[1]:

الفترة الأولى (1962-1976)

تم فيها إدخال تحويلات تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير متطلبات التنمية، ومن أولويات هذه الفترة:

- تعميم التعليم بإقامة منشآت تعليمية وتوسيعها للمناطق النائية.
- جزأرة إطارات التعليم أي إزالة آثار العناصر الدخيلة الوافدة من المجتمعات والثقافات التي لا تمت بصلة للمجتمع الجزائري، كما يعني جزارة نظام التعليم ومناهجه والبعد عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى، جزارة الإطارات غايتها الاعتماد على أبناء البلاد من أهل الاختصاص لتحقيق الكفاءة التعليمية.
- تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.
- التعريب التدريجي للتعليم.

(1) لحبيب بن عربية، نبذة تاريخية عن النظام التربوي في الجزائر، ص 16

وقد أدت هذه التدابير إلى ارتفاع نسبة المتمدرسين الذين بلغوا من الدراسة إذ قفزت من 20% إبان الدخول المدرسي الأول إلى 70% في نهاية هذه المرحلة.

الفترة الثانية(1976-2002):

ابتدأت بصدور أمر 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 بتنظيم التربية والتكوين بالجزائر، وأدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، كما كرس الطابع الإلزامي ومجانية التعليم، وتأمينه لمدة 9 سنوات، قد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية 1980-1981(المدرسة الأساسية).

وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية خلال الموسم الدراسي 2003 - 2004 تعديلات تتمثل في:

- تنصيب السنة الأولى من التعليم الابتدائي 2004 - 2003، وقد تم تغيير محتويات بعض الكتب لنفس السنة في2004 - 2005

- تنصيب السنة الثانية من التعليم الابتدائي 2004-2005، أضيفت إليها اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى، استعمال الترميز العلمي والمصطلحات العلمية استعمال الوسائل التعبيرية.

- تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط في إطار الإصلاح التدريجي والتربوي (نظام الأربع سنوات) ابتداء من الموسم الدراسي 2003 2004، وظهور اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة وطنية.

أما التعليم الثانوي فعرف تعديلات في هيكلته في سنة 2005 – 2006.

ولا تزال المنظومة التربوية الجزائرية إلى حد الآن تجري تعديلات على منظومتها التربوية قصد تحسين من المردود التربوي والرفع من مستواه.

الخلاصة:

نستخلص بأن المؤسسة التربوية والتعليمية لا تقتصر وظيفتها فقط على نقل المعارف والمعلومات بل تتجاوز ذلك من إعداد الفرد من جميع الجوانب التقنية والاجتماعية والأخلاقية فهي تعد أساسا لبناء المجتمع متوازن و مزدهر لأنها تساهم في تكوين مواطن صالح وتحفيز روح الإبداع والتفكير فلهذا يصبح تطوير هذه المؤسسة وضمان جودة أدائها مسؤولية جماعية سواء كانت من الدولة، الأسرة المجتمع وحتى الهيئة التعليمية.

الفصل الثالث :

" الدراسة الميدانية "

1. التعريف بمدرسة حميدي بن شاعة.
2. التعريف بالمنصة الرقمية الخاصة بفضاء الأولياء.
3. التحليل الموضوعاتي للمقابلات.
4. نتائج العامة.
5. مقارنة النتائج بالدراسات السابقة.

تمهيد:

من أجل أن يكون البحث العلمي ذو قيمة علمية كبيرة بحيث أن تكون عملية معالجة المعطيات الميدانية تستند في تفريغ المعلومات التي جمعت من ميدان الدراسة من أجل تفسيرها وتحليلها ووصفها بالرجوع إلى الإطار النظري لإثراء البحث وربط جانبيه النظري والميداني حتى لا يكون هنالك تناقض بينهما.

وفيه يتم التأكد من مدى صدق ومصداقية أو خطأ في المعطيات التي جلبناها ومن خلالها نتحصل على النتائج العامة وهذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل.

حيث يشمل هذا الفصل على جانبين وهما: التعريف بابتدائية "حميدي بن شاعة " والتعريف بالمنصة الرقمية الخاصة بفضاء الأولياء.

أولا: التعريف بمدرسة حميدي بن شاعة :

مدرسة حميدي بن شاعة هي مؤسسة تعليمية إبتدائية تقع في حي شمومة القديمة بمدينة مستغانم ولاية مستغانم وتم تدشينها من طرف السيد الوالي في يوم 22 أوت 1995م، وتعد هذه المدرسة من المؤسسات التربوية التي تسعى إلى تقديم تعليم إبتدائي ذو جودة عالية مع التركيز على تنمية مهارات التلميذ في مختلف المجالات.

وتحتوي المدرسة على المدير(ة) ونائب المدير(ة) أو مساعد المدير(ة) الذي تم إستحداث رتبته باسم الناظر وثلاثة مشرفين وهم أيضا تم إستحداث رتبتهم إلى مربي متخصص في الدعم التربوي مربي متخصص رئيسي في الدعم التربوي ومربي متخصص رئيس في الدعم التربوي وبالنسبة للأساتذة مجموعهم ككل خمسة عشر 15 أستاذا، 12 منهم أستاذة اللغة العربية، إثنان (2) أستاذين يدرسون اللغة الأجنبية منها الفرنسية والإنجليزية التي تم إدراجها مؤخرا إضافة إلى ذلك أستاذ التربية البدنية.

وتم سنة 2001 تحديث سنة التحضيري أو قسم التحضيري و لم تخضع لأي تغيير على مستوى المؤسسة فقط في سنة 2024 تم إستحداث الرتب من مشرفين إلى مربين متخصصين ومن نائب مدير إلى ناظر كما ذكرناها سابقا.[1]

[1] المصدر : ابتدائية حميدي بن شاعة، مستغانم.

الشكل (1): صورة تصميم مدرسة حميدي بن شاعة

❖ المعلومة الأساسية عن المدرسة:

اسم الكامل : المدرسة الإبتدائية حميدي بن شاعة.

بلدية : مستغاتم.

ولاية : مستغانم .

العنوان : حي شمومة القديمة.

الهاتف: 045.20.05.11.

من أبرز النشاطات التي قامت بها المدرسة:

في نوفمبر سنة 2023 نظمت المدرسة بتعاون مع مديرية البيئية والمحافظة الوطنية لساحل وملحقة دار البيئة نشاطا توعويا لفائدة التلاميذ وهذا في إطار إحياء اليوم العالمي لإعادة التدوير بحيث تضمن هذا النشاط في تقديم درس تربوي حول النفايات وأنواعها وطرق تسييرها بالإضافة إلى التعريف بمفهوم إعادة التدوير وأهميته البيئية والاقتصادية كما شارك التلاميذ في ألعاب تثقيفية وعرضت عليهم فيديوهات تعليمية لتعزيز فهمهم للموضوع.

وفي الآفاق المستقبلية: سوف يتم تغيير في رتب الأساتذة بعد ما كان كل أستاذ متقيد برتبة كمثال يصبح أستاذ (ة) اللغة العربية تصنيفه إما إلى أستاذ(ة) مدرسة إبتدائية أو أستاذ قسم1، أو أستاذ قسم2. [1]

[1] مصدر : ابتدائية حميدي بن شاعة مستغانم .

ثانيا: التعريف بالمنصة الرقمية الخاصة بفضاء الأولياء:

التعريف: المنصة الرقمية خاصة بفضاء الأولياء أو يمكن تسميتها بفضاء الأولياء هي عبارة عن خدمة إلكترونية وظفتها وزارة التربية الوطنية في العديد من الدول ومن بينها الجزائر، و هذا لتمكين أولياء التلاميذ من متابعة الحياة الدراسية لأبنائهم بشكل منتظم وآني، دون الحاجة إلى التنقل إلى المؤسسات التعليمية بما في ذلك أيضا توفر خدمة الاطلاع على نتائجهم و توفير معلومات حول الغياب والتقييمات فقط عبر المنصة.

❖كيفية التسجيل في فضاء الأولياء:

لتسجيل الدخول وإنشاء حساب في منصة فضاء أولياء التلاميذ اتبع الخطوات التالية:

1-الدخول إلى المنصة:

افتح المتصفح الأنترنت وادخل إلى موقع المنصة الرسمي:

https://tharwa.education.gov.dz

2- إنشاء حساب جديد:

- ✓ اضغط على زر" تشغيل جديد" في الصفحة الرئيسية.
- ✓ اختر صفة المستخدم "ولي التلميذ".
- ✓ ادخل البيانات الأساسية: الاسم الكامل، رقم الهوية الوطنية، البريد الإلكتروني.
- ✓ أنشئ كلمة مرور (مزيجة ما بين الحروف والأرقام والرموز).

3-ربط حساب بالتلميذ:

- ✓ ادخل رقم النحيل المدرسي الخاص بالتلميذ.
- ✓ حدد طبيعة العلاقة مثل: الأب، والأم، الولي.
- ✓ أعد المعلومات ثم اضغط تسجيل أو إنشاء الحساب.

4-تفعيل الحساب:

تقوم بتفعيل حسابك إما عبر البريد الإلكتروني أو المصادقة عبر الإدارة المؤسسة التربوية.

5-تسجيل الدخول لأول مرة:

بعد التفعيل، عد إلى الصفحة الرئيسية واختر تسجيل الدخول وادخل بريدك الإلكتروني وكلمة المرور

6-متابعة بيانات التلميذ:

بعد الدخول يمكنك الاطلاع على كشوف النقاط والنتائج الفصلية، ومتابعة غيابات وتأخرات التلميذ، مراجعة ملاحظات السلوك والتواصل مع العملين والإدارة.

7-في حالة نسيان كلمة المرور أو البريد الإلكتروني للدخول لفضاء أولياء التلاميذ:

يقوم الولي بالضغط على نسيان كلمة المرور في واجهة الموقع ثم إدخال البريد الإلكتروني الذي سجل به في موقع فضاء أولياء التلاميذ awlyaa.education.dz [1]

[1] فضاء أولياء التلاميذ: https:// awlyaa.education.dz

وسيرسل لبريده الإلكتروني رابط من أجل إنشاء كلمة مرور جديد وإعادة الدخول للموقع للاطلاع على نتائج الأبناء.

وفي حالة نسيان البريد الإلكتروني المسجل به في الموقع يجب على الولي التواصل مع مدير المدرسة لاسترجاعه.

❖ **خصائص المنصة الرقمية:**[1]

❖ متابعة نتائج التلاميذ من خلال الاطلاع على كشوف النقاط والفروض والاختبارات، معرفة معدلات أبنائهم الفصلية والسنوية.

❖ المراقبة المستمرة وتتبع الغيابات والتأخرات، ملاحظة السلوك العام للتلميذ داخل المؤسسة.

❖ التواصل مع المؤسسة التربوية من خلال إرسال واستقبال الرسائل مع الإدارة أو الأساتذة والاطلاع على الإعلانات و التوجيهات الإدارية.

❖ الاطلاع على الجدول الزمني ومعرفة جدول الحصص الأسبوعي والامتحانات.

❖ **أهداف المنصة الرقمية:**[2]

✓ تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة.

✓ دعم المتابعة التربوية للتلميذ في بيئة رمية.

✓ تقليل العبء الإداري على المؤسسات التربوية.

---

[1] فضاء أولياء التلاميذ: https:// awlyaa.education.dz

[2] فضاء أولياء التلاميذ: https:// awlyaa.education.dz

- ✓ ضمان الشفافية والعدالة في عرض النتائج.

ثالثا: التحليل الموضوعاتي للمقابلات:

يعد التحليل الموضوعاتي من أهم الأساليب الكيفية الذي يستخدمونه في معالجة المعطيات النصية الناتجة عن المقابلات[1] ويسمح بالكشف عن المعاني والأنماط المتكررة ضمن خطابات المستجوبين، وتعد المقابلات أداة أساسية لجمع البيانات في هذه الدراسة ولقد تم الاعتماد على هذا النوع من التحليل من أجل تنظيم المعلومات وتحويلها إلى مضامين ذات دلالة علمية مرتبطة بإشكالية البحث وطبيعة الأسئلة المقترحة وأهداف الدراسة، فلذلك من خلال دراستنا تحصلنا على ثلاث مواضيع استنتجناهم من خلال الأسئلة الي قدمت لأولياء التلاميذ و كذا طبيعة الأجوبة و التساؤلات الإشكالية، تم استخراج الموضوعات التالية:

- إستراتيجيات تسجيل أولياء التلاميذ لأبنائهم عبر المنصة الرقمية.
- العراقيل التي واجهوها أولياء التلاميذ.
- انطباعات أولياء التلاميذ حول التسجيلات في المنصة الرقمية.

[1]) بلال بوترعة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ع16، 2018، ص 230، 235.

الموضوع الأول: استراتيجيات تسجيل أولياء التلاميذ لأبنائهم في المنصة الرقمية

كانت تجربة أولياء تلاميذ سنة تحضيري مختلفة من ولي إلى آخر، خاصة مع ظهور المنصة الرقمية التي تم توفرها في المؤسسات التعليمية، وأصبح هذا التسجيل يعتبر كخطوة أساسية فمن المهم فهم كيفية تفاعل أولياء التلاميذ مع هذه العملية وإستراتيجيات التي اعتمدوا عليها من أجل ضمان تسجيل ناجح وناجع لأبنائهم.

تم إسقاطنا هذه التجربة على مدرسة حميدي بن شاعة بحيث أصبح التسجيل الإلكتروني عندهم كما في المدارس الأخرى شرطا رسميا لمتابعة الدراسة وسهل الإجراءات الإدارية ووفر لهم وقتا و جهدا مقارنة بالتسجيل الورقي التقليدي و وفرت منصات تتيح لهم بمتابعة نتائج وتقييمات أبنائهم ومن خلال الاستراتيجيات التي اتبعوها أولياء التلاميذ هي البحث في الانترنت عن مدى استخدامهم لهذه المنصة، اعتماد على أبنائهم خاصة إذا ما كانوا متمكنين للرقمنة، هنالك من طلبوا المساعدة من الأقارب أو الجيران الذين لديهم خبرة رقمية، التعاون مع أولياء آخرين خاصة عبر صفحة الفايسبوك عبر المنشورات الي يتم طرحها، الاستعانة بالمؤسسة التربوية من خلال زيارة المدرسة والتواصل مع الإدارة وهنالك فئة أخرى من أولياء التلاميذ تم لجوؤهم إلى مقاهي الأنترنت وهذا كان أفضل حل لهم من أجل يتم تسجيل أبنائهم بكل أريحية، ومن خلال المقابلة التي شملت20 ولي تلميذ على مستوى إبتدائية حميدي بن شاعة لفئة تلاميذ التحضيري فلقد تبين لنا أن هنالك من بعض

الأولياء أبدوا ارتياحهم في استخدام المنصة وتمكنوا من التسجيل بسهولة خاصة لمن لديهم تجربة سابقة أو معرفة جيدة للأنترنت واستخدامهم للأجهزة الذكية بشكل فعال وهنالك البعض منهم كان تعاملهم معها بحذر وكانوا مترددين وغير واثقين و يخشوا إرتكاب الأخطاء وهنالك البعض منهم من وجدوا صعوبة كبيرة في استخدام المنصة خاصة لمن لديهم ضعف المهارات الرقمية ولم يجيدونها وعدم توفر جهاز مناسب للأنترنت وعدم فهم الواجهة الرقمية خاصة بالنسبة للأولياء الذين ليس لديهم كفاءة رقمية، وتمت عملية التسجيل تلاميذ على خطوات معينة ومحددة وهذه الخطوات نصت عليها وزارة التربية الوطنية على إتباعها.

الخطوات التي اعتمدوها هي على الشكل التالي:[1]

1. التأكيد من أهلية التسجيل أي أن السن القانوني إعادة 5 سنوات في 31 ديسمبر منا السنة الدراسية.

2. جمع الوثائق المطلوبة والضرورية وهي نسخة عن شهادة الميلاد، بطاقة تعريف الولي، إثبات الإقامة وصورة للتلميذ.

3. الدخول إلى المنصة الرقمية عبر الرابط الذي توفره وزارة التربية الوطنية أو المؤسسات التعليمية.

4. إنشاء حساب لولي الأمر إذا لم يكن لديه حساب ويتم فيه تسجيل البيانات الشخصية للولي.

---

(1) فضاء أولياء التلاميذ: https:// awlyaa .elkhadra .com

5. اختيار نوع التسجيل أي تحديد المستوى عبر المنصة " السنة التحضيرية " عند فتح الإستمارة.

6. إدخال معلومات التلميذ من الاسم الكامل، تاريخ ومكان الميلاد ورقم شهادة الميلاد.

7. تحديد المؤسسة التعليمية أي اختيار المدرسة حسب مكان الإقامة أو التوجيه التربوي.

8. رفع الوثائق أي تحصيل الملفات المطلوبة (شهادة الميلاد وإثبات الإقامة)

9. مراجعة المعلومات وهذا التأكد من صحة البيانات المدخلة.

10. تأكيد وإرسال الطلب أي الضغط على زر تأكيد التسجيل وانتظار الرد من المؤسسة.

الخطوتين الأوليتين هما لتحضيرات قبل التسجيل حيث يجب لأي ولي أمر التأكد من أن إنه لديه عمر 5 سنوات لا أكثر ولا أقل حتى نهاية ديسمبر ويجب عليه جمع الوثائق المطلوبة الضرورية.

أما من الخطوة الثالثة إلى غاية الخطوة العاشرة تتعلق بالتسجيل الفعلي في المنصة الرقمية.

فما بعد التسجيل يجب متابعة حالة التسجيل أي لكل ولي لديه حساب خاص به عندما قام بتسجيل ابنه عبر المنصة فمن خلاله يتم إما قبول / رفض أو طلب تعديل الملف.[1]

زيارة المؤسسة في حالة قبول أبنائهم وهذا من أجل إتمام التسجيل النهائي خاصة لتقديم وثائق الورقية.

---

[1] فضاء أولياء التلاميذ: https:// awlyaa. elkhadra .com

استلام وثيقة القبول التي توضح أن الطفل مسجل رسميا في قسم التحضيري.

في هذا الصدد ترى السيدة ج . ب 35 سنة بطرح السؤال عليها: **كيف كانت تجربتك مع تسجيل اِبنك في قسم التحضيري عبر المنصة الرقمية؟**

" بصراحة، ما فهمتش كيفاه نبدأ، الموقع كان معقد شوية، جربت من الهاتف ما خدمليش، إضطريت نروح لمقهى الأنترنت، ولقيته مبلع، ولدي صغير حبيت نسجلو في الوقت، لكن ما لقيتش من يعاوني في الأخير طلب من جارتي تخدم في التعليم تساعدني".

(صراحة، لم أفهم في البداية، لأن الموقع كان معقدا، حاولت عدة مرات بواسطة الهاتف ولم أنجح، فأجبرت على الذهاب لمقهى الأنترنت ووجدته مغلقا، و أردت تسجيل ابني في الوقت المحدد، لكن لم أجد يد العون، و في نهاية الأمر ساعدتني جارتي تعمل في سلك التعليم).

يعني إذا قمنا بتحليل وجهة نظر هذه السيدة فهي لقد واجهت غموض في بداية التسجيل وصعوبة من أجل الدخول إلى المنصة فأرادت البحث عن بدائل وقررت الذهاب على مستوى مقهى الأنترنت ولكن للأسف كان مغلق وكما قالت سابقا "ما لقيتش من يعاوني" (لم أجد من يساعدني) أي غياب المرافقة أو الدعم وهذا ما ألجأها الذهاب إلى الجارة التي تعمل في التعليم ووجدته الحل البديل والمساعد لها فيمكننا القول من حيث تصريحها أن الصعوبات التقنية لم تكن وحدها عائقا بل أيضا ضعف في التكوين الرقمي للأولياء بحيث لم تستطع حتى الولوج للمنصة إلا بمساعدة الجارة، فبرغم من نية التحديث

الرقمي لتسجيل تلاميذ التحضيري فقد كشف لنا حقيقة ترتبط بعدم جاهزية الأولياء تقنيا وثقافيا.

أيضا قمنا بطرح نفس السؤال على ولي الأمر السيدة ف . ت 38 سنة.

حيث كان الإجابة: " مع البداية كنت متحمسة لهاذ الفكرة بصح للأسف تعرضت للصعوبات تقنية، المنصة كانت تتوقف أحيانا، والتعليمات لم تكن واضحة بما فيه الكفاية، فلهذا نظن أن المنصة بحاجة إلى تحسينات تقنية وتحديثات مستمرة من أجل ضمان سهولة العملية لجميع الأولياء " .

فإذا قمنا بتحليل وجهة نظر هذه السيدة أنها في بداية فكرة التسجيل كانت متحمسة ولكن أشارت بأن المنصة تعطلت وهذه المشكلة تقنية تعكس سقف البيئة التحتية الرقمية أو نقص الاستعداد لاستقبال عدد كبير من المستخدمين في وقت واحد فهذا ما يعكس ضعف الجانب التوجيهي والإرشادي فلهذا يجب أن يقوموا بتكوين أولياء التلاميذ خاصة الغير المتمكنين رقميا وتحسين قدرة المنصة على تحمل الضغط الإلكتروني وإعداد فيديوهات تعليمية من أجل شرح خطوات التسجيل، أما بالنسبة لسيدة أخرى كان رأيها عكس السيدتين، وهي كذلك طرحنا عليها نفس السؤال ولي أمر السيدة ف. ب 29 سنة.

إجابة الولي: "بصراحة الفكرة أعجبتني، وفادتنا بزاف خاصة للأمهات العاملات، أنا خدمت كلشي من تليفوني وسجلت بنتي في أقل من نص ساعة والله يعطيهم الصحة لفتحولنا هذه المنصة نقصت علينا العبء لتنقل إلى المدرسة، فقط بإتباع الخطوات التي ذكرتها الوزارة وتقوم بتسجيل ولدك ولا بنتك"

(حقيقة، أعجبت بالفكرة، حيث أفادت الأمهات اللواتي يعملن، أما بالنسبة لي فقد قمت بكل الإجراءات التسجيل عبر هاتفي الخاص في فترة وجيزة، ولا يسعني إلا أن أشكر المسؤولين على مبادرتهم الرقمية في إنشاء هذه المنصة التي خففت علينا عبء التنقل للمؤسسات التربوية مقدمة لنا توضيحات شاملة تشرح لنا كيفية التسجيل الرقمي لأبنائنا)

فإذا قمنا بتحليل وجهة نظر هذه الأم نرى أنها قدمت وصفا إيجابيا للمنصة ورضاها التام للفكرة و أن الرقمنة خطوة صحيحة وفعالة وسهلت عليها الاستعمال من خلال مهاراتها الرقمية ونجاح العملية عكس الأمهات اللواتي يواجهن صعوبات تقنية وغير مكونين من قبل ورأيها يعكس على مستواها الجيد ومدى تفاعلها مع التكنولوجيا، حيث تكون يمكن للمنصة أن تكون فعالة و دقيقة و واضحة و سهلة كذلك في عملية التسجيل، وأن هذه الأخير تساهم في إعادة تنظيم النشاط الاجتماعي للوالدين و تختصر الوقت والمسافة بالتالي تدعيم الرقمنة واستعداد لتكيف معها عليه يجب القيام بحملات تحسيسة وتوعوية لأولياء التلاميذ من أجل التعرف أكثر على كيفيات استخدام المنصة.

وبالنسبة للمدرسة ليس لها أية صلة بتسجيل التلاميذ هي فقط عندما يتم لمديرية التربية إعلان قائمة التلاميذ المقبولين على مستوى المؤسسة، عندما يتم ارسالها من طرف مديرية التربية بارسال لهم القائمة.

حيث أن كل ولي تلميذ وجد صعوبة في إطلاع عبر حسابه على ما إن قبلوا إبنه أم لا فيذهب مباشرة إلى المؤسسة ومن تم يطلع على إسم إبنه.

يرى مارشال مكلوهان : « الوسيط هو الرسالة»[1] فتسجيل تلاميذ التحضيري عبر المنصة الرقمية لا يعد فقط إجراء إداريا بل هو رسالة بحد ذاته أي التسجيل في المنصة ليس مجرد تسجيل فقط بل هو إدماج مبتكر في ثقافة الرقمية التي تشكل الوعي التعليمي والاجتماعي للطفل والولي معا، والتسجيل الرقمي بحد ذاته يغير معنى المدرسة ويصبح مع الوعي الرقمي، وأيضا نظريته "القرية العالمية"[(2)] بحيث يرى أن وسائل الإعلام الجديدة تحول العالم إلى قرية عالمية تسهل في إطارها جميع أنحاء العالم ببعضها مباشرة وعندما نقوم بربطها مع موضوعنا فنرى بأن كل أولياء التلاميذ من مختلف المناطق والولايات يسجلون غير نفس النظام و هو المنصة الرقمية وفي شبكة وطنية موحدة التي تطرحها لوزارة التربية الوطنية.

---

(1) watson (wilfred) du chiché a l'rchétype ,la foire du sens ;montréal–paris,hustubise,maine,110,p96.

(2) ماتلار (أرمون ميشال)، تاريخ نظرية الاتصال، تر: العياضي نصر الدين، المنظمة العربية للترفيه، بيروت، ص 140،

❖ **التفسير:**

من خلال المقابلة التي قمنا بها على مدى تسجيلات أولياء التلاميذ لقسم التحضيري فهنالك البعض من أجادوا التسجيلات وكانت جد سهلة فقط بإتباع الخطوات التي نص عليها ولكن أغلبية أولياء التلاميذ وجمعوا صعوبات في المنصة وخاصة في البداية التسجيل وجدوا غموض ولهذا هنالك من لجوؤا إلى جيرانهم وأقاربهم وأغلبيتهم إتجهوا إلى مقاهي الأنترنت أي البحث عن بدائل تقنية خارجية وهذا في وقت ضيق جدا، لأن العملية إنطلقت يوم الأحد 29 سبتمبر 2024 و تنتهي يوم الأربعاء 09 أكتوبر 2024 فهذا الوقت قصير وعبء ثقيل على المنصة الرقمية خاصة مع الأنترنت، والصعوبات التقنية لم تكن وحدها عائق بل أيضا ضعف في التكوين الرقمي للأولياء حيث لم يستطع أحدهم حتى الشروع في العملية دون مساعدة الخارجية، وعدم توفر المرافقة من قبل المدرسة أو الوزارة جعل ولي التلميذ يشعر بالعزلة وهذا ما دفعه للجوء عن الدعم في محيطه الاجتماعي.

فبالرغم من نية تحديث المنصة الرقمية فإن تسجيل تلاميذ التحضيري كشف الكثير من التحديات الحقيقة الي ترتبط بعدم جاهزية أوليائهم تقنيا وثقافيا والوسيط الرقمي بدل أن يبسط العملية أظهر هشاشة المنظومة الاجتماعية و التربوية.

الموضوع الثاني: العراقيل التي واجهوها أولياء التلاميذ أثناء عملية التسجيل.

أغلب أولياء التلاميذ في الجزائر واجهوا عراقيل حقيقية من خلال عملية تسجيل أبنائهم في مرحلة التحضيري عبر المنصة الرقمية ومن أهم العراقيل الي واجهوها هي المشاكل التقنية في المنصة مثل توقعات المتكررة أثناء التسجيل وبطء كبير في تحميل الوثائق أيضا عدم توافق المنصة مع بعض الهواتف المحمولة وصعوبة في رفع الوثائق، نقص في الإرشاد والتوجيه أي لا توجد تعليمات واضحة داخل المنصة أو فيديوهات إرشادية وهنالك بعض الأولياء لم يعرفوا كيف يبدؤون وكيف يتأكدون بأن التسجيل قد تم بنجاح أيضا عرقلة كبيرة في المناطق النائية لعدم توفر خدمة الأنترنت والفجوة الرقمية لدى بعض الأولياء وصعوبة استعمال الهواتف الذكية وتحميل الوثائق وهنالك العديد من الأولياء لم يتلقوا رسالة تؤكد نجاح التسجيل أبنائهم أي غياب تام للتأكيد بالتسجيل، فهذا الصدد فأجابت السيدة ص.ح 38 سنة " يعني أنا عند تليفون قديم شوية والمنصة ثقيلة بزاف، تبلوكي وما نعرفش نحمل الوثائق، إضطريت نمشي للسيبر وندفع باش غير نسجل بنتي"

(فأنا أملك هاتفا نقالا من طراز القديم، بالإضافة إلى الضغط الذي كان يشغل المنصة الرقمية، حيث بطئ من تحميل الوثائق المطلوبة، فأجبرت على الذهاب لمقهى الأنترنت لإتمام إجراءات التسجيل)

فمن خلال إجابتها على سؤالنا قمنا بتحليل إجابتها على أساس غياب التجهيزات الرقمية لدى فئة من الأولياء دائما الهواتف القديمة لا تدعم دائما المتصفحات الحديثة مما يعقد عملية الولوج إلى المنصة غياب تام لشرح واضح حول كيفية تحميل أو ضغط الوثائق فعندما واجهت هذه الصعوبات اضطرت أن تلجأ إلى مقهى الأنترنت وبتكاليف إضافية ترغم العائلات بدفعها من أجل تسجيل أبنائهم وبناتهم وهذا راجع للمشاكل الموجودة في الرقمنة فلهذا رأي هذه السيدة يمثل فئة واسعة من النساء اللواتي يتحملن مسؤولية تسجيل أبنائهم لكن يواجهون عراقيل رقمية فهذا ما يمثل فشل جزئي في الرقمنة عندما لا تكون مرافقة بدعم ميداني وتكويني من أجل فهم احتياجات المواطن و بالأخص ولي تلميذ.

فعندما نقوم بإسقاط هذا الموضوع على نظرية" القرية العالمية"[1] لمارشال ماكلوهان فنجد بأنها تنطبق عليها هذه النظرية لأنه تحدث عن كيف تجعلنا التكنولوجيا نشعر بأننا في قرية واحدة ولكن هذا لا يعني أننا متساوون في استخدامها لأن السلطات اعتمدت على منصة رقمية وطنية واحدة ولكن تجاهلت بأنها لم تساوي في وصول الأنترنت خاصة في القرى والأرياف وكذلك التفاوت في المهارات الرقمية.

كذلك نظرية " الفجوة بين التكنولوجيا وسياقها الاجتماعي"[(2)]بحيث كان يحذر ماكلوهان من نقل التكنولوجيا دون مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي خاصة في الجزائر جاء التحول

[(1)] ماتلار (أرمون ميشال)، تاريخ نظرية الاتصال، ص 140.

[(2)] السيد عوض، التطور التكنولوجي، ورقة مقدمة لأعمال المؤثر السنوي، 34 لقضايا السكان والتنمية، المركز الديمغرافي، القاهرة، 2004، ص 5.

الرقمي بسرعة دون تحضير المجتمع خصوصا فئات مثل كبار السن وسكان الأرياف وغير المتعلمين رقميا فالتكنولوجيا لا يمكننا فصلها عن السياق الثقافي والاجتماعي والرقمنة في التعليم يجب أن تواكبها المرافقة والتكوين والدعم.

التفسير:

من خلال المقابلة التي أجريناها مع أولياء التلاميذ التي تضمنت موضوعا طرح عليهم على شكل سؤال، وتم إختيارنا لسيدة واحدة التي مثلت لنا جميع الأولياء التلاميذ الذين واجهوا عراقيل ومشاكل في المنصة من بينها عراقيل التقنية والتي تمثلت في ثقل المنصة وصعوبة رفع الوثائق ومشاكل حسابات الشخصية لأن هنالك البعض من نسي كلمة المرور دون وجود طريقة فعالة لاسترجاعها كذلك غياب إشعارات توضح نجاح عملية التسجيل أم لا وكانت هنالك الفجوة الرقمية، التي شملت الكثير من الأولياء خاصة ذوي المستوى تعليمي محدود ولا يجيدون استعمال الهواتف الذكية أو التعامل مع المنصة الإلكترونية كذلك ضعف تغطية الأنترنت خاصة في بعض الجهات مما يصعب الدخول للمنصة أو يجعلها مستحيلة مما يضطرهم إلى اللجوء لحلول أخرى تتمثل في المساعدة و الدعم الاجتماعي الرسمي وغير رسمي.

الموضوع الثالث: انطباعات أولياء التلاميذ حول التسجيلات في المنصة الرقمية.

تعتبر عملية التسجيلات عبر المنصة الرقمية من أبرز الخطوات التي اتخذتها المؤسسات التعليمية لمواكبة التحول الرقمي وتبسيط الإجراءات الإدارية وهذه الخطوة بالذات أثارت تباينا في آراء وانطباعات أولياء التلاميذ فهنالك من يرى أنها حلا فعالا وخطوة إيجابية تواكب العصر وهنالك من اعتبرها أنها تجربة فيها نوع من الصعوبات ولكن تحتاج إلى تحسينات وتكوينات خاصة لأولياء التلاميذ، لدى بمكن القول أن كل تجربة جديدة لا تخلو من سلبيات بل دائما يوجد هنالك نقاط السلبية ونقاط الإيجابية فالنسبة لإيجابيات التي لاحظها أولياء التلاميذ أن تقوم هذه المنصة بتوفير الوقت والجهد خاصة للأولياء العاملين وكذلك يمكنهم متابعة أبنائهم دون الحاجة إلى زيارة المؤسسة بانتظام، الشفافية في النتائج والمعلومات المتعلقة بالدروس والامتحانات ومكتسبات وسلوكات التلميذ أيضا قامت هذه المنصة بتحسين التواصل ما بين الإدارة والأولياء وخففت على الإدارة العبء الثقيل وسهولة تسجيل أبنائهم دون التنقل إلى المؤسسة التعليمية وتقليل الاكتظاظ في المدارس خاصة في فترة التسجيلات، تسريع الإجراءات وضمان دقة المعلومات ومن بين سلبيات المنصة أن أكبر فئة من أولياء التلاميذ إشتكوا من صعوبة التعامل معها، بسبب قلة التكوين في التكنولوجيا أو بما نسميها بالفجوة الرقمية، مشاكل تقنية أحيانا مثلا بطء التحميل أو صعوبة الدخول للمنصة بسبب الضغط الكبير عليها، لدى فهم بحاجة ماسة إلى المزيد من التكوين

والارشادات لبعض فئات من أولياء التلاميذ أيضا عدم توفر الأنترنت بالنسبة لبعض الجهات و الأحياء، وعدم وضوح بعض الخطوات وغموض في طريقة ملأ الاستمارات الإلكترونية.

في هذا الصدد أجاب أحد أولياء التلاميذ السيد ب.ت 40 سنة.

"و أنا بزاف فرحان ونشكر على هاذ الخدمة وريحتني من الزحمة قدام المدرسة وكان التسجيل لابني عبر النت جد سهل وسريع وسرع لي الإجراءات وما نبقاش كل خطرة نروح للمدرسة وكان كلش منظم واتبعت قاع الخطوات لي ذكرتها لنا الوزارة وتمت عملية تسجيل ابني بنجاح"

(أنا مسرور جدا بهذه الخدمة، التي أخفت عليا عبء التنقل والبقاء أمام المدرسة لتسجيل ابني عبر المنصة الرقمية بالأنترنت، وأقدم شكري للمسؤولين الذي سهروا على تنظيم وهيكلة وتسهيل الخطوات التي نصت عليها الوزارة، و في الأخير تمن عملية تسجيل ابني بنجاح)

بعد تحليل جواب والد هذا التلميذ يتضح لنا بأنه عبر بكل إيجابية وفرح وسرور عن تسجيلات إبنه وفي نظره أن التسجيل عبر المنصة الرقمية خطوة هادفة وعصرية وكذلك نقصت عليه التنقل إلى المدرسة والانتظار الطويل يعني دون فائدة ومضيعة وقت فقط ولكن الآن أصبحت الأمور بكل شفافية ومنظمة ولا يوجد الزحمة أمام الإدارة المدرسة وحتى أنها قامت بتقوية العلاقة ما بين ولي الأم والإدارة وكسب الثقة وتحتوي هذه المنصة على

معلومات صحيحة وتخلو من الأخطاء ويتم التسجيل فيها بنجاح فقط بإتباع الخطوات بتمعن وبالتدقيق وهذا أفضل حل مقارنة مع ما كانت عليه من قبل في التسجيل الورقي.

عكس ذلك ترى ولية أمر تلميذ السيدة س. ج 37 سنة

حيث أجابت: "بالنسبة لتسجيل إبنتي يعني نوعا ما مكانش ساهل لأن الخطوات التسجيل كانت مغمضة ماشي واضحة والأنترنت كانت ثقيلة بزاف وكان الضغط عليها لخطرش في وقت قصيرة قمت بتسجيل غبنتي وكان الحل الوحيد هو نروح لسيبر وثاني ننجم نزيد نقول أن كاين أولياء ما يتقنوش استعمال التيلفون ولا حتى الكمبيوتر لذلك لقاو شوية صعوبة."

(لم يمكن تسجيل ابنتي بالأمر السهل، لأن خطوات التسجيل كانت غامضة بسبب ثقل الأنترنت و ضغط المشكل على المنصة، لهذا واجهة عدة صعوبات في تسجيل ابنتي، و كان ملجئي الوحيد هو الذهاب لمقهى الأنترنت، وأيضا أوضح انشغالا آخر وهو عجز جل أولياء التلاميذ في استخدام الهاتف و حتى الكمبيوتر في تسجيل أبنائهم).

من خلال إجابتها على سؤالنا يتصف انطباعها بكونه سلبيا وهو عكس التوجه الأول في الإجابة عن السؤال، ذلك واجهت مشاكل عديدة، حتى لجأت إلى مقهى الأنترنت فقط من أجل أن تسجيل ابنتها لضيق الوقت وهذا راجع لضغط على المنصة مما سبب خلل في الموقع وثقله كذلك خطوات التسجيل لم تكن كافية ولا توجد توضيحات بالتفصيل من أجل إتباعها وهنالك عليه فالمنصة لا تمثل استراتيجية ايجابية ذات فعالية في تسجيل التلاميذ.

من منظور نظرية مارشال ماكلوهان "الوسيلة هي الرسالة" [1] وفقا لانطباعاتهم فإن المنصة الرقمية ليست بمجرد وسيلة لتسجيل التلاميذ بل هي بحد ذاتها رسالة لتحول التكنولوجي للمجتمع وتغيير العلاقة بينا أولياء التلاميذ والمدرسة، فبالنسبة للأولياء لم يعد التسجيل عندهم حدثا إداريا فقط بل أصبحت تجربة رقمية جديدة تشعرهم بأن المدرسة أصبحت أكثر حداثة وشفافية وفي طريق التطور وأن المنصة بحد ذاتها ترمز على دخول التكنولوجيا في حياتهم اليومية بطريقة غير مباشرة وحتى اللذين واجهوا صعوبة في التعامل معها شعروا بأن هنالك تغييرا في ثقافة التعامل مع المدرسة فلهذا إذا بقي التسجيل الورقي، فيمكن القول أن الرسالة هي من الإجراءات التقليدية أما إذا تحول بالتسجيل الرقمي الجديد فتصيح الرسالة أكثر وضوحا بالنظر إلى الوسيلة التي تحملها والتي تشمل تقنيات جد متطورة ومع على أولياء التلاميذ إلا التأقلم معها من أجل تحسين وسهولة التسجيل لدى وجب متابعة أولياء التلاميذ من خلال تكوينهم ووضع مطويات وفيديوهات توضيحية كي تتم عملية.

[1] wasten (wilfred), Référence deja citée.

❖ **التفسير:**

من خلال إنطباعات أولياء التلاميذ توصلنا إلى تفسيرات بأن أغلب أولياء شعروا بالراحة لأن التسجيلات عبر المنصة، حيث قللت من الأعباء التقليدية مثل التنقل والانتظار في المدرسة، وأعطتهم شعورا بأن المدرسة تواكب العصر وتستعمل التكنولوجيا لخدمتهم وخدمة أبنائهم وأن الإجراءات أصبحت أكثر شفافية، وهنالك بعض الأولياء واجهوا مشاكل تقنية مثل بطء في الأنترنت، الضغط الكبير عليها أثناء فترة التسجيلات، وأيضا جهل أولياء التلاميذ وقلة خبرتهم واستعمالهم للأجهزة الإلكترونية، مع الغياب التام لشروحات الكافية أو المرافقة المباشرة، فهذا ما زاد إحساسهم بالعجز عند تسجيل أبنائهم، فهذه الانطباعات تعكس وجود الفجوة الرقمية بين بعض الأولياء، فهنالك فئة تتأقلم بسرعة مع الرقمنة والفئة الأخرى تحتاج إلى الدعم والتكوين.

وهنالك بعض أولياء التلاميذ من قدموا لنا اقتراحات من أجل التحسين هذه التجربة:

- ✓ تبسط وتحسين واجهة المنصة.
- ✓ تنظيم حملات توعوية وتكوين وتدريب الأولياء.
- ✓ تحسين الدعم التقني لحل مشاكل المنصة بسرعة.
- ✓ توفير فيديوهات تعليمية توضح خطوات التسجيل خطوة بخطوة من أجل تفادي الأخطاء.
- ✓ تخفيف الضغط على المنصة الرقمية خاصة في فترة التسجيلات.

رابعا : نتائج عامة:

من خلال، دراستا للموضوع توصلنا إلى النتائج التالية:

✓ظهور الرقمنة في قطاع التربية والتعليم، حيث قام بتحسين الكفاءة الإدارية من خلال تسريع الإجراءات وتقليل الأخطاء اليدوية الناتجة عن التسجيل الورقي وسهولة الوصول للمعلومات بالرجوع إلى بيانات التلاميذ.

✓عززت المنصة الرقمية الشفافية التامة وقامت بمنع التلاعب أو التزوير في البيانات خاص، وذلك بالاعتماد على نظام إلكتروني آمن مع إمكانية تتبع وتدقيق التسجيلات من طرف الجهات الرقابية.

✓تنظيم القاعدة البيانية للتلاميذ، التي من خلالها يتم التخطيط التربوي والتنظيم للفئات العمرية في توزيع القوائم الاسمية عبر المديريات التربية وصولا للمؤسسات التربوية.

✓سهلت الرقمنة في التواصل مع الأولياء من إرسال إشعارات وتأكيدات التسجيل عبر البريد الإلكتروني.

✓حفظ البيانات وأرشفة إلكترونية آمنة مع إمكانية استرجاع ملفات التلاميذ في أي وقت ممكن.

✓ساعدت المنصة مستخدميها في الاطلاع على كشوف النقاط دون التنقل إلى المدرسة.

✓وبالرغم من كل هذه النتائج التي توصلنا إليها تبقى الرقمنة وخاصة المنصة الرقمية تتطلب بنية تحتية رقمية قوية من حيث الأجهزة والأنترنت وتكوين تقنيين وتوفير تكوين خاصة لفائدة الأولياء التلاميذ بنظر إلى الصعوبات التي واجهها أولياء التلاميذ أثناء عملية التسجيل.

خامسا: المقارنة النتائج بالدراسات السابقة:

فبالنسبة للدراسة الأولى لحمه عبد حسين وجنة عبد القادر سنة 2021 ومقارنة مع النتائج التي تحصلنا عليها، فيمكن القول أنهما متشابهين من خلال تكوين الأساتذة والموظفين الإداريين القائمين بالشأن التربوي كذلك في وجوب توضيح للأولياء التلاميذ كيفية التعامل واستخدام الرقمنة (المنصة الرقمية) من خلال تقديم فيديوهات توضيحية ومطويات لمعرفة مدى استخدامها بطريقة صحيحة.

الدراسة الثانية لعوشار خديجة سنة 2019 ومقارنة مع النتائج التي تحصلنا إليها يمكن القول أنهما مشابهتين من حيث أن الرقمنة برغم من سلبياتها ولكنها حققت نتائجها بالإيجابيات من خلال الابتعاد عن الأسلوب الورقي القديم والاعتماد على الأسلوب الرقمي الجديد من أجل التطور ذلك ساعدت موظفين المؤسسة بالاعتماد عليها كثيرا من خلال أرشفت معلومات التلميذ، كما قامت الرقمنة بتنظيم السير إداري للمؤسسة التربوية وسهلت عليهم العمل وقللت لهم من الأخطاء اليدوية التي كانت ناجمة عن التسجيل الورقي.

أما الدراسة الثالثة لدرعي إبراهيم ومقارنة مع النتائج التي تحصلنا إليها يمكن القول أنهما نوعا ما مختلفين عن بعضهما البعض وهنالك نتيجة واحدة أو اثنان توافقتا أو تشابهها، منها يجب توفير كثافة وسرعة الأنترنت للمناطق و الأحياء، وكذلك تطوير خدمات المنصة الرقمية.

خاتمـــة

ختاما لهذ العمل يمكن التأكيد على أن استخدام الرقمنة في عملية تسجيل تلاميذ التحضيري تمثل خطوة مهمة وفعالة نحو التحديث في الإدارة التربوية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للأولياء التلاميذ، حيث أثبت نتائج دراستنا على مجموعة من أولياء التلاميذ المتمدرسين في ابتدائية " حميدي بن شاعة " أن المنصة الرقمية لفضاء أولياء التلاميذ ساهمت في تبسيط الإجراءات وتخفيف الأعباء الإدارية وضمان السرعة ودقة في معالجة البيانات، وبالرغم من أن هذه التجربة أظهرت مجموعة من الإيجابيات لدى الأولياء في المقابل عكست في المقابل بعض من التحديات التي واجهتها، منها صعوبات تقنية وأخرى متعلقة بالولي في حد ذاته، من حيث محدودية معرفته و ثقافته الرقمية وهذا من يعكس مجموعة من التحديات التي تم مواجهتها.

عليه ومن أجل نجاح العملية يجب توفير إمكانات لازمة إلا جانب تكثيف جهود نوعية في تكوين الإداريين و أولياء التلاميذ في هذا المجال و يبقى هذا الاستثمار وتعميمه داخل المؤسسات التربوية عاملا أساسيا من أجل تحقيق قفزة نوعية نحو دارة تربوية حديثة وفعالة تواكب متطالبات العصر.

إن النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية تصف لنا تجربة بعض أولياء التلاميذ في استخدامهم و طرق تعاملهم و تفاعلهم مع المنصة الرقمية، و كذا الصعوبات

التي واجهونها و كيف التعامل مع هذه الأخيرة، لهذا دراستنا قد تفتح مستقبلا وآفاقا عملية أدق و أعمق في هذا الموضوع انطلاقا من المتغيرات الجديدة.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: الكتب

1. إبراهيم ناصر ،علم اجتماع التربوي، دار الجيل للنشر و الطباعة و التوزيع، بيروت، 1996.

2. صلاح الدين مصطفى محمد وآخرون، خطوات البحث العلمي ومناهجه ، جامعة الدول العربية، 2010.

3. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1، 2011

4. بوفجلة غيات ، التربية و التعليم في الجزائر، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر، ط2، 2006.

5. جرادات عزت وآخرون، أسس التربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

6. الجولاني عمر فادية ، السيد علي شتا، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، إسكندرية، 1997.

7. الحمداني موفق ، وآخرون، مناهج البحث العلمي "أساسات البحث العلمي"، ط1، مؤسسة الزراق للنشر و التوزيع، عمان، 2006.

8. الرحباني عبير ، الإعلام الرقمي (الإلكتروني) الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012،.

9. رونر بيير وراضي محمد، الإطار المؤسساتي لتعاون مثمر، في تحرير البيداغوجيا في الجزائر، الثعالبي، نورالدين طوالبي، (محرر)، دار القصبة، الجزائر، 2005.

10. شروخ صالح الدين ، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة ، 2008

11. ــــــــــــــــ، علم اجتماع التربوي، دار العلوم لنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، ط1، 2004

12. طويل صبحي، مدخل إلى رهانات التحوير البيداغوجي في الجزائر وتحدياته، ففي تحوير البيداغوجيا في الجزائر، الثعالبي ونور الدين طوالبي، دار القصبة، الجزائر، 2005.

13. عابدة عباس أبو غريب وآخرون، التدابير المدرسية للوقاية من مشكلات السلوكية، دار الكتاب والوثائق الفردية، القاهرة، 2014

14. علي الحاج محمد أحمد ، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة، 2014.

15. عوض السيد ، التطور التكنولوجي، ورقة مقدمة لأعمال المؤثر السنوي، 34 لقضايا السكان والتنمية، المركز الديمغرافي، القاهرة، 2004.

16. قنديلحي عامر، البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

17. ماشلار (أرمون ميشال)، تاريخ نظرية الاتصال، تر: العياضي نصر الدين، المنظمة العربية للترفيه، بيروت.

18. مجدوب طارق، الإدارة العامة و العلمية الإدارية، منشورات الحلبي ، بيروت لبنان، 2003.

19. محمد عبد مطشر اللامي، محاضرات المنهج التجريبي، الجامعة المستنصرية العراق، بغداد، 2008.

20. مدحت محمد أبو النصر، إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009.

21. مشهور أحمد، تكنولوجيا المعلومات و أثرها على التنمية الاقتصادية، المؤشر الغربي الثالث للمعلومات الصناعية و الشبكات، المنظمة العربية لتربية و الثقافة و العلوم، 2003.

22. مصطفى محمد عبد السميع ، أسكاروس، فتليس، البحث العلمي في المجالات الإنسانية، ط1، دار العين، القاهرة، 2007.

23. مفتاح محمد دياب، معجم مصطلحات إدارة المعلومات و إدارة المعرفة، دار المنهجية للنشر والتوزيع، جامعة طرابلس، ليبيا، 2016.

ثانيا: المجلات العلمية.

24. بن عربية لحبيب ، نبذة تاريخية عن النظام التربوي في الجزائر، مجلة ضياء للبحوث التقنية والتربوية، م1، ع1، جويلية 2020.

25. بوترعة بلال ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ع16، 2018.

26.بوخنوقة عبد الوهاب ، الأطفال والثورة المعلوماتية ، التمثل، والاستخدامات ، مجلة إذاعات الدول العربية، ع2، 2012.

27. درعي إبراهيم ، واقع الرقمنة قطاع التربية وأثره على أداء المدراء ، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة في الأبحاث النفسية والاجتماعية، جامعة يحي فارس الدية، الجزائر، ع5، 2019.

28. الكبيسي أحمد، تطور النظم الآلية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمية الافتراضية، مجلة العربي300، العدد29، 2008.

29. كماش حسين، مساهمة الرقمنة في تفعيل عمليات التحري والرقابة الجبائية في الجزائر، الكشف لتخليصي السنوي ERA نموذجا، مجلة دراسات جبائية، المجلد 12-2، العدد23، 2024

ثالثا: الرسائل الجامعية.

30. حمه عبد حسين، جنة عبد القادر، رقمنة المدرسة الجزائرية الحديثة واقع وآفاق ، (مقال علمي المدرسة الجزائرية –الإشكاليات والتحديات–، جامعة المسيلة ، الجزائر، 2021.

31. عوشار خديجة، واقع الرقمنة في المؤسسات التعليمية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال، جامعة مستغانم، 2020/2019.

32. مهري سهيلة ، المكتبة الرقمية في الجزائر، دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة، 2005.

33. يونسي عيسى، شيناز سامية، عماري عائشة، الفنية وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق أكاديمية، محكمة تصدر عن مخبر الدراسات الاجتماعية والتقنية و الأنتروبولوجية، م7، ع2، جامعة عاشور بالجلفة، الجزائر، 2021.

رابعا: الكتب الأجنبية

34. silvorstone(payer) compte rendu de l'ouvrage ,lettres of marshall….,inhedias,curture et société,de mars 1988.

35. watson (wilfred) du chiché a l'rchétype ,la foire du sens ;montréal–paris,hustrufise,maine.

36.

خامسا : المواقع الإلكترونية.

37. الحداد منى، المنصات الرقمية أو الإلكترونية، منصة أربد، https// : portal.and my /ports. تم التصفح: 2022/10/24، على الساعة 23سا و30 دقيقة.

38. نقائص المدرسة الجزائرية والعربية(2019)، مقال تم استرجاعه بتاريخ 2019/10/14 على الرابط التالي: https :www.nfaes.net/134.uml.

39. محمد علي إسماعيل، موقع الأستاذ: https://www.m-ismail.net، تم تصفح الموقع يوم 2025/04/15، الساعة 17:15.

40. فضاء أولياء التلاميذ:https //:awlyaa.education.dz ، تصفح يوم 2025/05/10، الساعة 14:20.

41. فضاء أولياء التلاميذ: https:// awlyaa .elkhadra .com

42.موقع إلكتروني، أي عربي، https://e3arabi.com تم التصفح يوم 2025/05/08 على الساعة 13:00.

الملاحق

- **جدول رقم (01): السمات العامة:**

المبحوث	الجنس	السن	المنصب
ج.ب	أنثى	35	ماكثة بالبيت
ف.ت	أنثى	38	ماكثة بالبيت
ف.ب	أنثى	29	موظفة
ص.ح	ذكر	38	موظف
ب.ت	ذكر	40	موظف
س.ج	ذكر	37	موظف

الملحق (1) دليل المقابلة

السن:

الجنس:

المستوى التعليمي:

الحالة الاجتماعية:

أسئلة المقابلة

1 -كيف تم تعامل أولياء التلاميذ مع المنصة؟

2 -ماهي الخطوات التي اتبعوها من أجل التسجيلات؟

3 -ماهي العراقيل أو الصعوبات التي واجهونها؟

4- هل هذه المنصة سهلت الأمر عليكم أم عكس ذلك؟

الملحق(2): موقع ابتدائية حميدي بن شاعة على الخريطة.

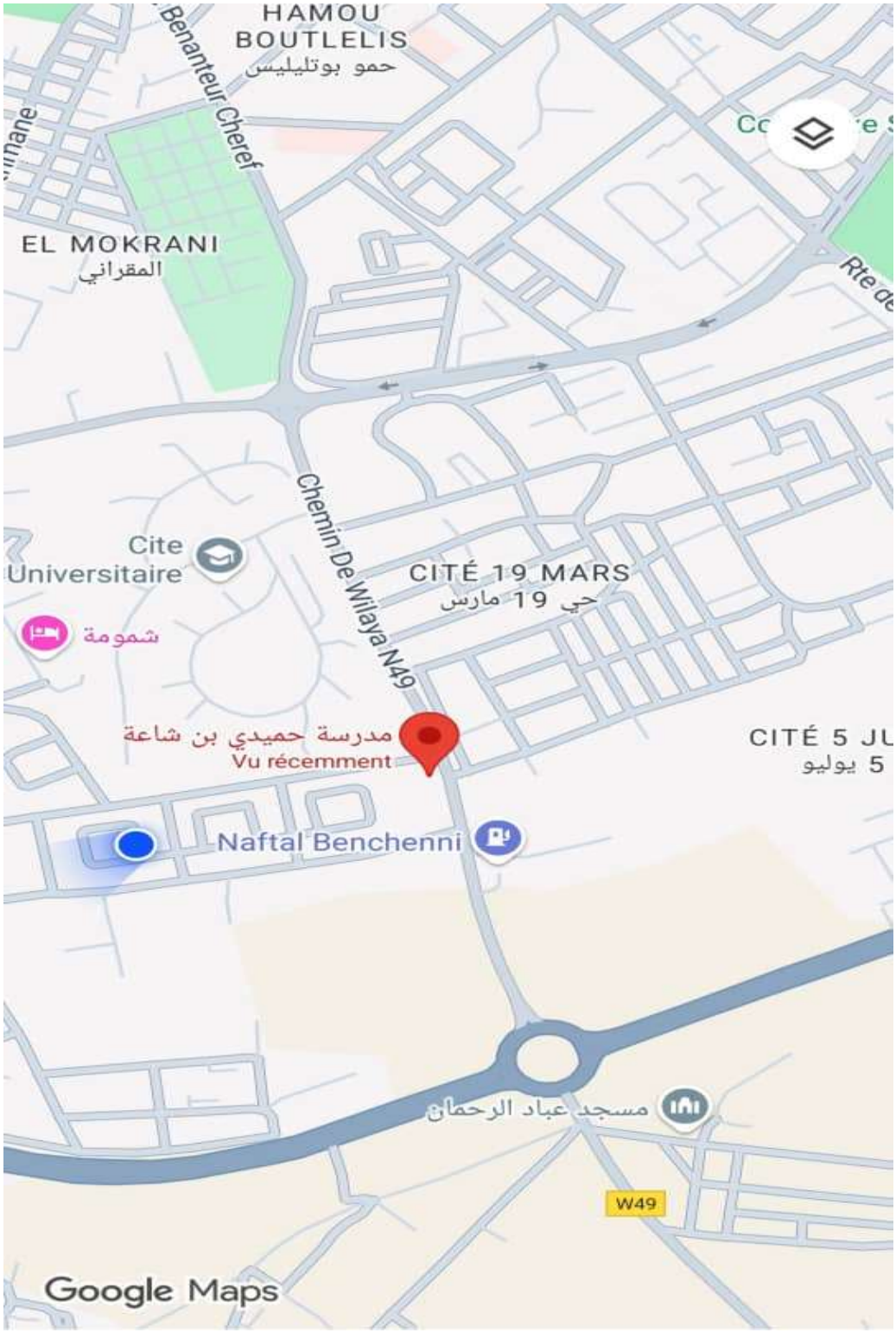

الملحق(3): صورة ابتدائية حميدي بن شاعة.

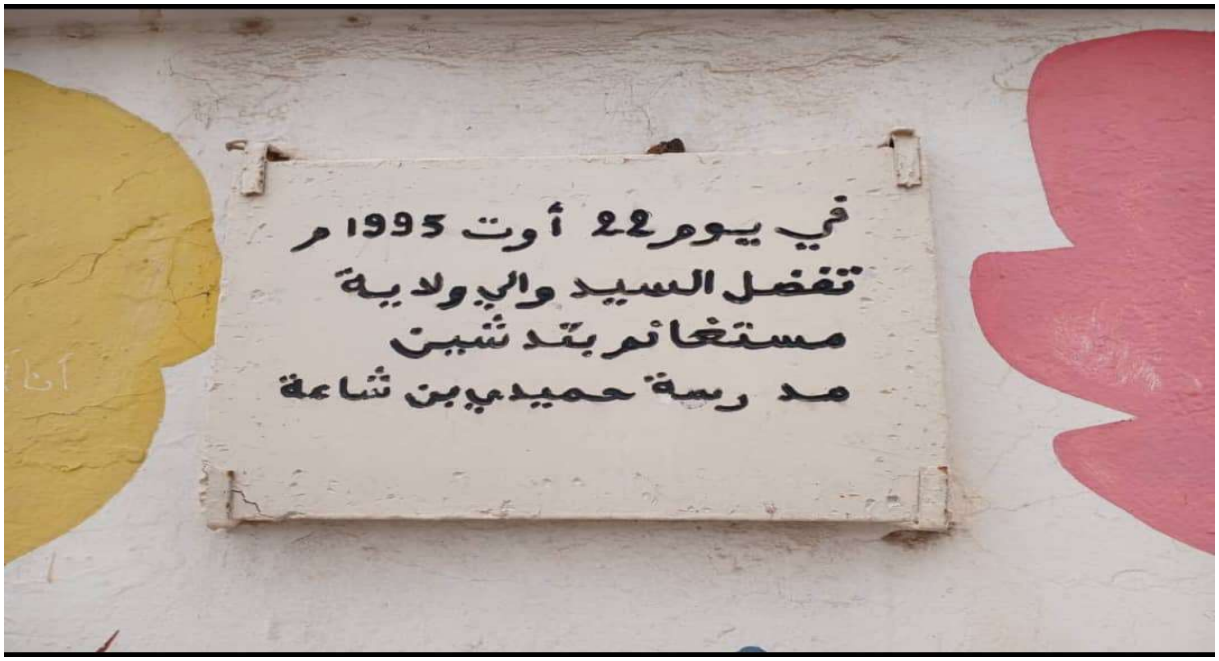

الملحق(4): صورة عن الأرضية الرقمية لوزارة التربية الوطنية.

الشكل1 واجهة الدخول إلى موقع وزارة التربية الوطنية

المصدر: من موقع وزارة التربية https://amatti.education.gov.dz/

الشكل 3: واجهة تسيير التمدرس

المصدر: موقع وزارة التربية https://amatti.education.gov.dz/

الشكل 4: واجهة تسيير المستخدمين

المصدر: موقع وزارة التربية https://amatti.education.gov.dz/

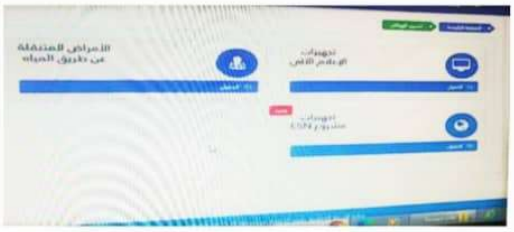

الشكل 5: واجهة تسيير الهياكل

المصدر: موقع وزارة التربية https://amatti.education.gov.dz/

الملحق(5): صفحة الفايسبوك الرسمية لابتدائية حميدي بن شاعة.